تقديم
مسلم عبدالله

الفهرس

بين العقل والدِّين ! ٢
للكون إله ٦
إثبات الكمال الإلهي ١١
هل الله عادل؟ (ردًا على الملحدين) ١٣
الوحي وأدلَّة الدِّين الصحيح ١٦
وما أدراك ما القرآن ؟ – سورة من القرآن – ٢٠
الإعجاز اللغوي والعلمي في القرآن ٢٨
قل صدق الله فاتبعوا ٤٠
حَلُّ مُعْضِلَةِ القَضَاءِ والقَدَرِ بين التَّسيير والتَّخيير ٤٦
القرآن أم السُّنَّة ٥٠
معلومات التواصل ٥٦

حلقة (١)

بين العقل والدِّين !

بسم الله الرحمن الرحيم

هنبدأ أول حلقة من حلقات برنامج (ثبّت رجلك) بتعريف بسيط للمنهجية اللي هنمشي عليها.

قبل ما نتكلم عن المنهجية اللي هنمشي عليها لازم الأول نعرف إحنا ليه أصلًا نهتم بالموضوع ده؟

ممكن واحد يجي يسألني يقولي: طيب إحنا ليه محتاجين دين؟ ما إحنا ممكن نقّضي الموضوع بدماغنا؟ العقل كفاية إن إحنا نمّشي حياتنا ومش محتاجين دين؟!

هقوله: حاول تعرف الأول يعني إيه عقل؟

العقل بالنسبة للإنسان مجرد حاسة زي الحواس الخمسة (البصر، الشم، التذوق، السمع، واللمس)، كذلك العقل!

الحاجات اللي ممكن ميكونش لها وجود مادي بالعقل قدرنا نعرف يعني إيه حب، يعني إيه جمال، بعد كدة لما بنشوفهم في الواقع بنقول: آه ده حب، ده عدل، ده جمال، لكن هم أصلًا ملهمش وجود في الواقع.

طيب لو هنتكلم دلوقتي عن إن العقل حاسة إدراك المعقولات، فطبيعي إنه زيه زي أي حاسة من الحواس الخمسة بيكون له نطاق معين مينفعش يخرج عنه.

يعني مثلا حاسة البصر؛ أول حاجة مرتبطة بالحواس لازم يكون فيه العضو اللي بترتبط به الحاسة دي، البصر مرتبط بالعين؛ العقل مرتبط مجازًا دلوقتي هنقول: بالمخ، طيب العين لازم تكون موجودة ولازم تكون سليمة، كذلك المخ لازم يكون موجود ولازم يكون سليم، ميبقاش فيه ضرر مثلًا زي الجنون.

تاني حاجة: سلامة الحاسة من القصور الداخلي، يعني إيه؟

يعني بالنسبة للعين ميبقاش فيها أمراض؛ لأن طبيعة الأمراض إن هي بتقلل من جودة الحاسة، كذلك بالنسبة للعقل لازم يكون خالي من القصور الداخلي زي (المحدودية، وتحيُّز الفكر، والتقيُّد بالعرف)، كل الحاجات دي بتقيّد التفكير.

تالت حاجة: الخلو من المعوقات الخارجية؛ يعني مثلًا بالنسبة للعين الجدران تعتبر معوق خارجي، كذلك بالنسبة للعقل: الجهل بالشيء أو الأفكار المسبقة، زي ما قلنا التحيز، لكن هنا الأفكار المسبقة ده بيعتبر معوقات خارجية.

تاني حاجة بعد ما تكلمنا إن العقل مجرد حاسة هنتكلم عن نقطة بعد كده: (اختلاف العقول)؛ العقل مش واحد عند كل الناس، ممكن تكون الجملة واحدة لكن أكتر من شخص كل واحد يفهمها بطريقة مختلفة.

تالت حاجة: العقل أصلًا إيه مهمته؟

العقل مجرد وسيلة للتوصيل للعلم، يعني مثلًا المريض عقله بيقوله أنت مريض يبقي لازم تروح لطبيب لكن مبيقولهوش تتعالج بالطريقة الفلانية.

طيب العقل قدامه عدة بدائل، عدة أطباء؛ بيقارن ما بينهم على أساس (الموثوقية، التأهيل العلمي، الحكمة، الخبرة..)، لما يحدد أنا هروح للطبيب ده بيروح ويسلّم له بكلامه، بمعنى الطبيب بيقول له: خد البرشامة الفلانية لوجع الراس، هياخدها، خد البرشامة الفلانية لوجع الرجل هياخدها، مبيقولش للطبيب ده: لا أنا عايز أفكر في الكلام اللي هو بيقوله، لا أنا مش مقتنع بأوامرك!

لا لا لا؛ أنت الدوا ده ادتهولي مرتين أنا هاخده أربعة، زيادة الخير خيرين!

مينفعش العقل في الحالة دي يبقى عقل فاسد، ليه؟

لأنه جعل نفسه حاكم على العلم وده ميصحّش؛ لأن وإن كنت عاقل فأنت عاقل جاهل، لكن القبل منك ويسبقك وأفضل منك العقل المرتبط بالعلم.

طيب خلاص أوكيه ماشي العقل مينفعش، طيب إنت دلوقتي وصلتنا للعلم، فإيه رأيك نستبدل الدين بالعلم؟

يعني يكفينا العلم نحدد عليه إيه اللي ينفعنا وإيه اللي مينفعناش، وخلاص مش محتاجين الوحي!

برضو لا مينفعش..

ليه؟

أولًا: العلم ده علم بشري؛ يعني مقيّد بالعقل البشري، العقل طبعا تكلمنا عن قصوره الداخلي والخارجي، وكذلك العلم بيبقى قاصر على مستوى العقل البشري.

تاني حاجة: إن طبيعة العلم نفسها تراكمية، يعني إيه؟

يعني اللي كنا نعرفه امبارح زائد اكتشافات النهاردة هو ده العلم بتاع النهاردة، والعلم بتاع النهاردة زائد العلم بتاع بكرة هو ده العلم بتاع بكرة، طيب بناء عليه يبقى إحنا عارفين إن العلم البشري لا محدود، بمعنى إن احنا كل يوم علمنا هيزيد.

طيب لو قلنا ينفع نبني حياتنا على العلم، أي علم فيهم؟

علم امبارح ولا علم بكرة ولا علم بعده؟!

علم سنة ١٩٠٠ ولا علم ٢١٠٠؟

ما كل ده مينفعش، علشان كده لازم يكون فيه أساس ثابت، الأساس ده هو اللي يتبني عليه حياتنا كلها.

طيب تأكدنا أن مينفعش نبني حياتنا على العقل بس، أو حتى على العلم البشري بس؛ علشان كده لازم يكون فيه دين.

طيب هنمشي ازاي في معرفتنا بالدين بطريقة منطقية سلسة؟

مبدئيا هنتكلم عن إثبات الوجود الإلهي؛ لازم الأول نتأكد إن فيه إله، وبعدين هنتكلم عن كمال الصفات الإلهية، الصفات بس اللي نقدر نوصلها بالعقل، وبعدين هنتكلم عن التوحيد، وبعد كده هنتكلم عن اليوم الآخر، وضرورة الوحي، وبعد كده هنتكلم في النهاية عن ازاي نوصل للدين الحق؟

حلقة (٢)

للكون إله

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النهاردة هنبدأ مع بعض أول حلقة جديّة في العلم؛ هنتكلم عن إثبات الوجود الإلهي.

مبدئيًا لازم نعرف أن إثبات الوجود الإلهي له أدله أكتر من أن تُحصى، لكنْ علماؤنا جمعوا الأدلة دي كلها في أربعة تصنيفات أساسيه: الأدلة الفطرية، والحسية، والعقلية، والشرعية.

مش هنتكلم عنها دي الوقتي؛ لأن منهجنا في برنامجنا أن احنا بنخاطب العقل، لما نتكلم عن الأدلة الفطرية هنتكلم عن دليلين بسرعة، لأن احنا مش عايزين نفصّل فيها كتير.

الدليل الأول: إحساس الكل أن فيه قوة عُليا متحكّمة فيه، ازاي؟

هل إنت فعلًا إنت اللي متحكم في كل حاجة في حياتك؟ مفيش إنسان عاقل في العالم يقول إن فعلًا أنا اه اللي متحكم في كل حياتي، ولو اتحدتني في كدة بص على أي شعرة في ظهر إيدك وغيّر لونها دلوقتي!

تاني دليل في الأدلة الفطرية: حاجة بحب أسميها (علم الرضيع)؛ الطفل أول ما بيتولد مبيكونش فيه أي وسيلة للتعلم، لكن بنلاقي إن هو أول ما بيتولد بيكون عنده معلومات معيّنة، على أساسها يقدر يكمّل حياته؛ أول حاجة بيعرف أن التقام ثدي الأم بتبقى حاجة كويسة ليه، وإن عالأساس دا هيتغذى. تاني حاجة: بيعرف آليه الامتصاص، المص دي حاجة مينفعش أصلًا ولد يتولد من غير ما يكون متعلّمها، لو جيت تفكر في آلية المص هتلاقيها صعبة شوية على الأطفال؛ الطفل بيحتاج إن هو يضم الشفتين ويستخدم اللسان والفكين لتفريغ الهوا

وسحب اللبن من ثدي الأم، فدي هتعمله مشكلة كبيرة إنه مش متعود على كدا، لكن العجيب إن احنا بنلاقي الطفل أول ما بيتولد بيكون عنده القدرة دي!، فيا ترى اتعلمها من مين؟!

تاني حاجة من تصنيفات الأدلة: هي الأدلة الحسية؛ فيه بعض الأشياء اللي من خلالها بنحس فعلًا بالوجود الإلهي؛ زي مثلًا استجابة الدعاء، كام واحد فينا كان محتاج حاجة بجد ومكنش عارف يوصلها ازاي، ودعا ولقى الأسباب اتيسرت؟!

على النقيض بنلاقي إن فيه دليل تاني اسمه: نقض العزائم؛ ممكن يكون فيه حاجة إنت عاوزها فعلًا، وواخد كل الوسائل ومرتّب كل الأمور علشان توصلها، وفى نفس الوقت متحصلش! مين اللي تدخل في الحالة دي ونقض عزيمتك؟ وفى الحالة التانية استجاب دعاءك؟!

طبعًا الدليلين دول في الأدلة الحسية، دول اللي احنا بنستخدمهم كتير، وبنحس بيهم كتير، لكن كمان فيه عندنا أدلة تانية من الأدلة الحسية، اللي هي معجزات الأنبياء؛ طبعًا ممكن منتكلمش عليها دلوقتي لأن مفيش أنبياء دلوقتي موجودين، لكن اللي كانوا موجودين أيام الأنبياء وشافوا المعجزات الحسية دي وحصلت قدامهم، دا بيُعتبر دليل بالنسبالهم.

هنتكلم دلوقتى عن الادله العقليه

بالنسبه للأدله العقليه الادله العقليه كتير جدا لكن هناخد بعضها بترتيب معين علشان نفهمها

أول حاجة معانا في الأدلة العقلية: دليل الإيجاد؛ يعنى إيه؟ يعني ببساطة كل حاجة مكانتش موجودة وبقت موجودة لازم يكون فيه حد نقلها من العدم للوجود.

مكنش فيه هنا الشجرة دي، مين اللي أوجدها؟ يا جماعة الكتاب دا مكنش معمول مين اللي طبعه؟ بكدا نعرف إن كل حاجة مكانتش موجودة وبقت موجودة لازم يكون فيه حد هو اللي أوجدها، الموجد دا بنفسه إما أن يكون هو نفسه كان في العدم وأصبح له وجود فيحتاج هو كمان حد يوجده، واللي أوجدوا دا هيكون في العدم وكان محتاج لحد يوجده، واللي كان أوجده دا كان في العدم وكان محتاج لحد يوجده..

أو إن احنا هنوصل لواحد له الوجود الدائم، هو ممرش عليه حاله العدم عشان يحتاج لحد يُوجدخ، وهو دا صاحب الوجود الأول، هو دا الإله.

طيب في هنا اعتراض بيتوجه لنا، بيقول لنا: لا كل حاجة موجودة دلوقتي بدأت من الانفجار الكبير الـ(big bang)، هنقول: إن دا مش صحيح؛ الانفجار الكبير ببساطة هو طريقة الوجود مش سبب الوجود، بمعنى لما يكون عندي شوية خشب ومسامير وبعض الأدوات اللي بيستخدمها النجار، مقدرش أقول أن هي من نفسها كدا هتعمل الترابيزة، لكن لازم يكون فيه شخص هيستخدم الأدوات مع الخشب بآلية معينه علشان يوصل في الآخر إن هو يدّيلنا الترابيزة، كذلك بالنسبة للكون؛ مينفعش إني أقول إن آليه الكون اللي هي الانفجار الكبير هي سبب الكون. طبيعي لا، مين اللي سبَّب السبب دا؟ مين اللي وضع هذه الآلية؟ مين اللي استخدم الآلية دي عشان يعمل الكون؟!

هو دا اللي احنا بنتكلم عنه. احنا مش بنسأل كيف أوجد الكون؟ احنا بنسأل من أوجد الكون؟

طيب هنفترض أن الوجود دا نتج عشوائيًا زي ما بعض الناس بتدّعي، هل الوجود العشوائي بيكون منظّم زي محنا شايفين؟ الوجود كله قائم على النظام، اعترف بيه كل العلماء في كل المجالات، لدرجة أن العلوم البشرية كلها قائمة على المعادلات اللي العلماء بيكتشفوها. المعادلات دي هي اللي بُني بيها الكون.

مثلًا لما المريض بيروح للطبيب بيقولوا إن الأعراض دي نتيجة عن الفيروس الفلاني، والفيروس دا يتعالج بطريقه الدواء الفلانية، بالمواد الفلانية، الخطوات دي خطوات علمية، لو كان الكون نتج عشوائيًا مكنش هيبقى فيه النظام دا ما بين السبب ونتيجته. دا دليل إن الكون كله قائم على معادلات بيكتشفها العلم البشري مع الوقت، وبيعترف بيها كل علماء الكونيات فيما يسمى بالقوانين الكونية.

طيب يعني الوجود أوجد من عدم واتنظم، طيب مين اللي أوجده ومين اللي نظّمه؟ مين اللي خرجّه من حالة العشوائية للنظام اللي احنا قائمين عليه؟!

الدليل الثالث في الأدلة العقلية: دليل اسمه الإحياء؛ يعنى إيه دليل الإحياء؟

ببساطة جدًا امسك حتة خشبة وبذرة، وقولي: إيه الفرق ما بينهم؟ الفرق الطبيعي إنك إنت لو الإثنين دفنتهم في التراب فالمتوقع أن البذرة هي اللي تنبت، والخشبة ما بتنبتش. طيب ليه؟ مين اللي وضع في البذرة خاصية الحياة والإحياء، ومين اللي نزعها عن الخشبة دي؟!

ببساطة لازم يكون فيه حد صاحب تمييز وإدراك ميّز البذرة دي بخاصية الإحياء عن الخشبة.

طبعا موضوع الإحياء دا فيه قاصمة لأدعياء التطوّر اللي بيقولوا إن كل الكائنات الحية تطورت من بعض.

طيب هنفترض معاكم الأمر دا، مين اللي جعل الخلية الأولى دي كائن حي بعد ما كانت المفروض بحسب كلامكم ميتة؟؟ العلماء قالوا إن دا مستحيل من الناحية الكيميائية، ومن الناحية الرياضية.

رابع دليل من الأدلة العقلية: هي مسألة التكاثر، لو جينا نتكلم عن الخلية الأولى اللي هم بيقولوا إنها نشأت بالصدفة، طيب لو كانت نشأت بالصدفة ورُزقت خاصية الحياة بالصدفة، مين اللي وضع فيها خاصية التكاثر، إن هي تبتدئ تنقسم علشان نوعها يستمر لحد ما يحصل التطور؟ الحاجه دي مقدروش يردوا عليها.

الدليل الخامس: هو دليل التنوع؛ تنوع الكائنات الحية.

أي كائن حي عشان يتطور من نوع لنوع أكثر تعقيدًا بيحتاج إن (DNA) بتاعه الأحماض النووية بتاعته يضيف عليها معلومات، مين اللي بيضيف المعلومات دي؟ متقوليش إن الكائن الحي دا اللي يا دوب مدرك وجوده هيقدر يضيف معلومات في نواة خليته علشان يبقى كائن جديد!

الخلاصة إن دي بعض الأدلة اللي من خلالها نقدر نثبت يقينًا أن فيه إله، أو فيه كائن أعلى هو اللي بيقدر يحدد لنا مين وفين وامتى وليه..

الموضوع مش بإيدينا، الموضوع مش أرضيه بس، الموضوع خارج عن النطاق الكوني، الموضوع لازم من وجود قوه عليا أو كائن أعلى، الكائن دا هو اللي متحكم في حياتنا، هو اللي بيضيفلنا المعلومات، هو اللي أوجدنا وأحكم الكون، وهو اللي أحيانا ورزقنا موهبة التكاثر ورزقنا موهبة التنوع.

في النهاية متنساش تتابع البرنامج كل مرة، وتعمل لايك للفيديو وسبسكرايب للقناة، وتتابعنا على صفحة (قناة البينة) على الفيس بوك وعلى صفحة (على بصيرة).

حلقة (٣)

إثبات الكمال الإلهي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

النهاردة مع الحلقة الثالثة من برنامج: ثبت رجلك. في الحلقة الثالثة النهاردة هنتكلم عن إثبات الكمال الإلهي. يعني إيه إثبات الكمال الإلهي؟

أثبتنا في الحلقة اللي فاتت الوجود الإلهي، أن لهذا الكون خالقًا، ويجب أن يكون موجودًا حتى يكون هذا الكون موجود، بما أن الكون موجود إذًا خالقه موجود.

طيب، لو هنتكلم الحلقة دي عن إثبات الكمال الإلهي، تذكر إن احنا لما تكلمنا المرة اللي فاتت تكلمنا عن إثبات بعض الصفات أثبتناها بمجرد العقل زي الإيجاد، الإحكام، الإحياء، التكاثر، والتنوع، دا بالنسبة للأدلة، كل حاجه من دول هنستنتج منها بعض الصفات التي تختص بالخالق سبحانه وتعالى.

أثبتنا إن له وجود، ومن الإيجاد أثبتنا إن له قدرة على الإيجاد. من الإحكام أثبتنا إن له حكمة وأن له ملك وله حكم في كونه. من الإحياء أثبتنا أن هو نفسه عنده الحياة، عنده صفة الحياة وعنده قدرة على إعطاء هذه الحياة، كما أن عنده القدرة على إعطاء موهبة التكاثر.

طيب إذا كنا أثبتنا هذه الصفات للإله أو للخالق، إيه درجة اتصافه بهذه الصفات؟ خد بالك معايا أن أي صفة إما أن هي تكون صفة كمال أو صفه نقص. بما إن الخالق له صفات يجب أن تكون هذه الصفات صفات كمال، ليه؟ لأن هو اللي أعطى صفات الكمال هذه المخلوقات، فالأَوْلى أن تكون صفات الكمال فيه.

طيب، هل كمال الصفات الإلهية كمال نسبي ولا كمال مطلق؟ يعني إيه كمال نسبي وكمال مطلق؟ النسبي إنك تقول أن فلان دا أقوى لكن مش هو الأقوى، بمعنى أنا كبير بالنسبة للي أصغر مني لكن بنفس الوقت بالنسبة للي أكبر مني أنا صغير. هو دا الكمال النسبي، بالنسبة للي أقل أنا أكبر، بالنسبة للي أكبر أنا أقل.

طيب هل الإله بقى يتصف بكمال نسبي ولا كمال مطلق؟ هنقول: كمال مطلق، طيب جبتها منين؟

أولًا: بما أننا أدركنا الكمال المطلق يبقى لازم يكون موجود، طيب لو كان موجود الكمال المطلق مين الأحق بيه؟ أكيد اللي أوجد الكمال فهو الأحق بأن يتصف بصفات الكمال المطلق، ولو مكنش الإله يتصف بالكمال المطلق مكنش هيبقى فيه حاجة اسمها كمال مطلق، ومكناش أدركنا بعقلنا وجود الكمال المطلق، ولا اعتبرنا أن الكمالات نسبية.

طيب بما إننا تكلمنا عن وجوب الكمال المطلق للإله، إيه أهم صفة نتكلم فيها بخصوص الكمال المطلق بالنسبة للإله؟ هي صفه الوحدانية، ليه لازم يكون الإله واحد؟ هقولك: الإله ما دام موجود يبقى هو المَلِك، وهو صاحب المُلك، لو كان فيه أكتر من إله هل هيكون كل إله فيهم له كمال الملك؟ أكيد طبعا لا، ما دام الإله تعدد يبقى الملك انقسم، فلا بد ما دمنا أثبتنا كمال الملك يبقى لا بد أن يكون المالك واحد.

دا بالإضافة إن التعدد لا يكون إلا للتكامل، والتكامل لا يكون إلا للاحتياج، يعنى إيه؟ تعالوا نبص على البشر، البشر تلاقيهم أفراد متعددين، علشان كل واحد في نفسه ما يقدرش يقوم حياته. لكن لازم كل واحد يحتاج للآخرين علشان، كدا لازم يكون فيه آخرين يسدوا احتياجه، وهو دا سبب التعدد في الجنس البشري، أو في كل الأجناس المتعددة.

طيب بما إن التعدد في الأفراد لا يكون إلا لتكامل الجنس دا، وبما إن الإله كامل في نفسه يبقى لا يحتاج لتعدد؛ لأنه لا يحتاج للتكامل. بكدا أثبتنا وحدانية الإله.

متنساش عشان تتابعنا تعمل لايك للفيديو وتعمل سبسكرايب للقناة، وتابعنا على صفحة (قناة البينة)، وصفحة (على بصيرة)، وكل دا ليه؟ عشان تبقى معانا.. ثبّت رجلك..

حلقة (٤)

هل الله عادل؟ (ردًا على الملحدين)

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أهلا وسهلاً بيكم معانا في حلقة جديدة من برنامج (ثبت رجلك).

تكلمنا المرة اللي فاتت عن إثبات الوجود الإلهي، واتفقنا على كمال الصفات الإلهية، هنتكلم النهاردة عن إثبات صفة (العدل).

طبعًا من المتفق عليه بين العقلاء إن صفة العدل صفة كمال، وصفة الظلم هي ضد صفة العدل، صفة نقص. الدليل على كده إن صفة الظلم صفة مرفوضة من الجميع، يُعاب الموصوف بيها، ولا يحب أحد أن يتم التعامل بها معه.

وبما إننا اتفقنا في إثبات صفة الوجود الإلهي على صفة الإحكام اللي هي معناها: إن الله أحكم كل شيء في الكون، فالطبيعي إن الإله مش هيسيب الإنسان ينشر الفساد في الأرض من غير محاسبة.

طيب هل احنا بنشوف إن الحساب ده بيتحقق في الدنيا؟ الواقع بيقول إن ده مش دايمًا بيحصل في الدنيا، يعني ممكن نشوف واحد يكون ظالم جدًا في الدنيا، بينشر الفساد في الأرض بيقتل، وبيسلب، وبيغتصب.. راجل مؤذي من الآخر، فهل من العدل الإلهي إنه يساوي ما بين الظالم والمظلوم بالموت؟!

لو كان الموت هو النهاية، فسهل جدًا على أي ظالم وقت ما يحس إنه هو هيبتدي يتقرص عليه ويديق عليه، إن هو ينهي حياته بالانتحار، فهل ألم الانتحار اللي بيحس بيه الظالم وقت ما بينتحر بيعادل أو يساوي كل آلام

ضحاياه اللي وقعها عليهم؟! أكيد طبعًا ده مش متوقع، استحالة إن حد يقول إن الألم اللحظي للانتحار بيعادل أو يساوي مثلاً ألم أم فقدت ابنها!

فلو افترضنا إن الظالم والمظلوم الاثنين بتنتهي حياتهم وبيتساووا بالموت، فده يُعتبر ظلم من الإله، لأنه لم يساوي في الألم ما بين الظالم والمظلوم.

طيب إيه اللي يمنع الإله إنه يمنع الظلم ده؟! وليه الظالم يوقف ظلمه أصلًا ما دام في الآخر هو اللي يقدر ينهي حياته بالموت؟ طيب أنا الظالم إذا عرفت إن مهما ظلمت وقتلت وذبحت وسرقت واغتصبت في الآخر حياتي هتنتهي، وإن أنا اللي أقدر أنهي حياتي بضغطة زناد فإيه اللي هيمنعني من الظلم؟!

الخلاصة: إن العدل الإلهي لا يتحقق بالمساواة بين الظالم والمظلوم في الموت، فلازم يكون في حياة تانية أو مرحلة تانية نتحاسب على أفعالنا ديه، ولو ما فيش حياة تانية أو مرحلة تانية نتحاسب فيها، فدا بيدل على ظلم الإله، ليه؟! لأنه ساوى بين الظالم والمظلوم بالموت.

ثانيا: لأنه دعوة للظالم إنه يستمر في ظلمه من غير رادع.

ثالثا: إنه دعوة للمظلوم إنه يتحول لظالم ما دام كده كده الموضوع مش فارق!

طيب خلاص اتفقنا إنه لازم يكون فيه مرحلة تانية من حياتنا تتم المحاسبة فيها، فهل من المنطقي إن الإله يحاسبنا فجأة كده من غير ما يعرّفنا قوانينه؟!

بمعنى إنت لو في بلدك لقيت فجأة بيطبقوا قانون من غير ما يعلنوا عنه، وإن القانون ده بيترتب عليه عقوبات هتقع عليك إنت، هل هتعتبر دا عدل ولا ظلم؟

صحيح هو سايبلك حرية الفعل لكن إنت هتقول: أنا ما اعرفش إن ده غلط وده صح، علشان كده حتى في القوانين الوضعية لازم يتم الإعلام بالقانون علشان يتم بعد كده المحاسبة عليه، ولا يُعذر أحد بالجهل.

طيب إذا كان ده بالنسبة لعدل المخلوقات اللي هم البشر، طيب بالنسبة للإله هيبقى إيه النظام؟ طبيعي إن الإله مش هيحاسبنا فجأة، لازم الأول يبلّغنا ويقولنا إن ده الصح وده الغلط، علشان بعد كده يحاسبنا على مين اللي اتبع ومين اللي تعارض.

خلاصة حلقة النهاردة: إن في صفة العدل الإلهي أثبتنا حاجتين: اليوم الآخر، وأثبتنا الوحي.

بكدة انتهينا من حلقتنا النهاردة، ما تنسوش تعملوا لايك للفيديو وسابسكرايب للقناة، وتابعونا على الفيس بوك صفحة (قناة البينة) وصفحة (على بصيرة) علشان دايمًا تبقوا متابعينا في برنامج (ثبت رجلك).

حلقة (٥)

الوحي وأدلَّة الدِّين الصحيح

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

مرحبا بيكم في حلقة جديدة من برنامج (ثبت رجلك).

اتفقنا في الحلقة اللي فاتت على ضرورة وجود مرحلة الإله يحاسبنا فيها ويقتصّ من المظلوم للظالم، ويحسن إلى المحسن ويعاقب المسيء، فهل بالمنطق كدا هينفع الإله بعدله الكامل يحاسبنا من غير ما ينزّل لنا القوانين اللي هيحاسبنا عليها؟!

هضربلكم مثال دنيوي؛ هل ينفع في أي دولة محترمة واحد يكون ماشي في الشارع الشرطة تمسكه وتقبض عليه ويتقدّم للمحاكمة، ويتحاكم فعلًا من غير ما يعرف القانون اللي هيتحاكم على أساسه؟؟ طبعًا دا مستحيل، ليه؟ لأن دا ظلم، ومفيش دوله محترمة بتطبق الظلم.

يبقى العدل بيستلزم وجود قوانين، وإعلام المكلَّفين بيها قبل ما يتم تطبيقها. هو دا بالضبط مبدأ الوحي الإلهي، فما دمنا بنؤمن بالعدل الإلهي وبنؤمن باليوم الآخر، دا بيلزمنا بالإيمان بالوحي، وزي ما الإيمان بالإله من غير الإيمان باليوم الآخر يستلزم الطعن في عدل الإله؛ كذلك الإيمان باليوم الآخر من غير الإيمان بالوحي يستلزم الطعن في عدل الإله سبحانه وتعالى عند ذلك.

يبقى تلخيص لكل اللي قلناه في الحلقات اللي فاتت لحد دلوقتي: الله عز وجل موجود، له وجود حقيقي، الله عز وجل يتصف بالكمال المطلق، الله عز وجل من عدله أنه يحاسبنا في اليوم الآخر على أعمالنا الاختيارية في الدنيا، سواء كنت أعمال حسنة أو أعمال سيئة. الله عز وجل من كمال عدله سبحانه وتعالى أنه بيعرفنا القوانين اللي هيحاسبنا عليها في اليوم الآخر.

طيب يبقى دلوقتي السؤال: ازاي نقدر نميز بين الوحي الصحيح والوحي الباطل؟ وكمان ازاي نقدر نحدد الدين الصحيح؟

خلينا نتكلم بمثال: لو إنت كنت في العصور القديمة وجالك واحد بيقولك: أنا معايا رسالة من الله، الوحي اللي كنا اتكلمنا عنه، إيه الخطوات والشروط اللي هتفكر فيها عشان تتأكد وتشوف الراجل دا صادق ولا كذاب في ادعائه؟

أول حاجه هتفكر فيها إنك تشوف الشخص دا اللي جايلك بالرسالة يتصف بكمال الأخلاق ولا لاء؟ لأن مستحيل إن الله عز وجل يرسل شخص يتصف بصفات تعيبه وتخليني أشك إنه يكون مرسل من عند الله.

تاني حاجة: أما يكون راجل جاي يقولك: أنا موصول بالإله ومرسل من عند الإله، طبيعي لازم يكون الإله مديله كارت أو مديله دليل إن هو مرسل من عنده، إن هو متصل بيه، هو دا منطق المعجزات.

المعجزة هي إيه؟ هي شيء خارق للعادة، الله عز وجل يجريها على يد النبي إثباتًا أنه متصل بالإله، علشان كدا المعجزة لازم يتوفر فيها شرطين: إن هي تكون خارقة للعادة؛ يعني البشر ميقدروش يعملوها.

تاني حاجة: أن الله يجريها على يد شخص مدعي للنبوة، يعنى مثلًا لما يجيلك شخص ويقولك: أنا نبي ومعجزتي إني أنا بعمل عمليات أشفي بيها الناس، هل دا هيكون فعلًا نبي؟ هل اللي هو بيعمله دا هيكون معجزة؟! أكيد لا، ليه؟ لأنها أمر طبيعي بالنسبة للبشر، كذلك لما يجيلك شخص يقولك: إن أنا بشفي، لكن لم يدعِ النبوة، زي مثلًا بعض السحرة لما بيعملوا بعض الخوارق للعادات، دا برضو ما بيكونش نبي، ليه؟ لأنه لم يدعِ النبوة، علشان كدا لازم يتوافر الشرطين دول في أي معجزة.

١- أن يكون اللي جاء بالمعجزة دي ادّعى النبوة، فبتيجي المعجزة بتأكد إنه فعلًا نبي، وأنه موصول بالوحي.

٢- إنه تكون المعجزة اللي هو جاي بيها دي خارقة للعادة، ولا يستطيع البشر أن يأتوا بمثلها.

تالت خطوو هنفكر فيها عشان نتأكد أن الشخص دا نبي ولا لأ: يجيلي بأخبار مستقبلية صادقة.

كلمة (نبي) أصلًا معناها: شخص بيتنبأ بأخبار مستقبلية، ولازم تتحقق.

طيب لو الأخبار دي ما اتحققتش؟ فيها حاجه من الاثنين: أن هو يكون كذاب في ادعائه، أو أن يكون اللي بيكلمه شيطان مش إله.

طيب احنا دلوقتي اتكلمنا عن ازاي نتأكد إن الشخص اللي جايلي بالرسالة دي نبي فعلًا،

طيب لازم تتوفر في الرسالة نفسها كمان شرطين، إيه هما؟

١- إن الأفكار والعقائد اللي في الرسالة دي لازم تكون أفكار منطقيه، لازم تكون عقائد منطقية، يعنى إيه؟

احنا اتفقنا بالمنطق في الحلقات اللي قبل كدا أثبتنا الوجود الإلهي، أثبتنا الكمال الإلهي، أثبتنا المرحلة التالية اللي الله عز وجل يحاسبنا فيها على أعمالنا، وأثبتنا الوحي، يبقى بالمنطق كدا مينفعش تيجي رسالة تقولك: مفيش مرحلة قادمة للحساب!، مينفعش تيجي رسالة تتهم الإله بالنقص، ودي أول حاجة نتأكد بيها من صحة الرسالة، أن تكون العقائد اللي فيها عقائد منطقيه.

٢- تاني حاجة: أن تكون الأوامر اللي في الرسالة قابلة للتنفيذ، مهو برضو مش منطقي أن تيجي رسالة تقولك: ما تقتطعش جزء من السما، أو تقولك: اقتطع جزء من السما، الحالتين مستحيلين التنفيذ!، فمن الطبيعي إن مش هتيجي رساله تأمرك بما لا تستطيع.

طيب اتأكدنا دلوقتي، الرسالة الإلهية دي بتكون صفتها إيه بس؟ أصلًا المثال اللي كان بيكلمك بيقولك: لو إنت كنت على أيام زمان وجالك واحد بيقولك كدا، بس احنا دلوقتي مفيش أنبياء، ازاي نقدر نتأكد إن الدين دا صح ولا غلط؟

برضوا بالتفكير المنطقي هنلاقي أن الدين الصحيح لازم تتوفر فيه ٣ شروط:

- الشرط الأول: إنه يكون مبني على وحي إلهي، مش معقول واحد هيعملك فلسفة ويقولك طريقة في تفكيره الشخصي، ويعتبر دا دين صحيح!

- تاني حاجة: أن يكون الوحي الإلهي دا محفوظ، تم حفظه من أيام النبي لحد دلوقتي، لحد ما وصل لك إنت، علشان تتأكد إن اللي وصلك دا هو الوحي الإلهى المضبوط.

- تالت حاجة: إنك تتأكد إنك إنت فاهم الرسالة دي زي ما كان النبي نفسه بيعلم قومه وأصحابه.

وبكدا لو دينك توفر فيه الثلاث شروط دول: أن يكون مبني على وحي إلهي، أن يكون الوحي الإلهي محفوظًا، أن يكون الفهم زي ما النبي فهّم قومه؛ كدا تتأكد إن إنت دينك صح، ولا عجب أن الثلاث شروط دول متوفّرين في الإسلام، ولم تتحقق في أي دين آخر إلا الإسلام.

وأنا عارف مبدئيًا أن الادعاء دا هتحاسب عليه، وهيقولوي: {قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين}، أو على الأقل هيقولوا: "البينة على من ادّعى"، وأنا مستعد لإثبات كلامي، ولكن في الحلقات اللي جاية إن شاء الله..

تابعونا على (قناة البينة) على الفيس بوك، وعلى قناة (على بصيرة)، ومتنساش تعمل لايك للفيديو وسبسكرايب للقناة، تابعونا دائمًا في برنامج (ثبت رجلك)..

حلقة (٦)

وما أدراك ما القرآن ؟ – سورة من القرآن –

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اهلًا وسهلا بيكم في حلقة جديدة من برنامجكم (ثبت رجلك).

أثبتنا في الحلقات اللي فاتت بالعقل والمنطق المجرد وجوب وجود الإله، أثبتنا وجوب اتصافه بالكمال المطلق، وأثبتنا إن من كماله المطلق وجود فترة يوم آخر أو فترة حياتية يحاسبنا فيها على الحياة اللي إحنا عايشينها، وأفعالنا الاختيارية فيها.

وأثبتنا إن من كمال عدله في ذلك إنه يسر لنا رسالة يعرّفنا فيها على القوانين اللي هيحاسبنا عليها في الفترة التالية، وطبعًا مش محتاج أقول إنه إذا أثبتنا الوحي الصحيح هنبقى مُلزمين بتصديق أخباره وملزمين بطاعة أوامره.

يعني بالضبط هيكون بالنسبة لنا الإيمان زي الشجرة، جذرها هو الإيمان بالله وبكمال الله، الساق او الجذع هو الإيمان باليوم الآخر، الفروع هي الإيمان بالوحي، الورق هو تصديق الأخبار، والثمر هي العبادات أو الطاعات.

وفي الحلقة الأخيرة تكلمنا عن إثبات الوحي بشقيه؛ إثبات صحة الرسالة، وإثبات صحة الرسول.

وتكلمنا كذلك عن الشروط الواجب توافرها في الدين الصحيح، في آخر الحلقة اللي فاتت قلت لكم إن شروط الدين الصحيح لم تنطبق إلا على الإسلام، وعلى الإسلام وحده، وقلت لكم إن أنا مطالب بالدليل، وهنبدأ اليوم نتكلم في الأدلة.

لكن هقسّم كلامي على شقين:

الشق الأول: هو إثبات إن هذه الشروط تحققت في الإسلام.

الشق الثاني: هي انتفاء هذه الشروط في غيره من الأديان.

لكن هنبدأ بالشق الأول، شروط الدين الصحيح هي ثلاثة:

١– أن تكون رسالته إلهية؛ من مصدر إلهي، أي لا تكون فلسفة بشرية.

٢– أن تكون محفوظة؛ يعني زي ما نزلت زي ما وصلتلنا.

٣– أن تكون الرسالة مفهومه؛ زي ما فهمها النبي وفهَّمها لقومه.

النهاردة –إن شاء الله– هنبدأ نتكلم مع أول شرط من الشروط دي، وهنتكلم عن المصدر الإلهي للرسالة، هل فعلًا الرسالة الإسلامية مصدرها الإله؟ ولا مصدرها أي شيء آخر؟

بالنسبة لمصدر الرسالة: الوحي الأساسي للإسلام هو القرآن، طيب القرآن عبارة عن إيه بالنسبة للمسلمين؟

بالنسبة للمسلمين القرآن ده هو الوحي الإلهي لفظًا ومعنى، اللي الإله تحدى به الناس بإعجازه، ويُتعبَّد بتلاوته.

الدليل الأول على أنه الوحي الإلهي، هنشوف الأول الاحتمالات، ما هي الاحتمالات الممكنة بالنسبة لمصدر القرآن؟

١– أن يكون من محمد، محمد يكون كذاب هو اللي ألّف الكتاب وادعى إنه من الله، أو اقتبس الكتاب من أي مصدر آخر، وبرده نسبه للإله.

٢– إن محمد مش كذاب لكنه مخدوع، شخص تاني سواء بقى بشر أو قوى أخرى خدعت محمد وأوحت له بالكتاب بالقرآن على مدى ٢٣ سنة، وهو صدّقهم، ولكن المصدر الحقيقي للكتاب ليس هو الإله.

٣– أن يكون محمد صادق وتكون الرسالة نفسها فعلًا من الله.

يعني لو أثبتنا استحالة أن يكون محمد كاذب، واستحالة أن يكون محمد مخدوع، بقى مش قدامنا غير الإلزام بأن محمد موحى بالكتاب من الله.

هل فعلا نقدر نثبت هذا الكلام؟

لو تكلمنا على إن محمد كذاب بالاحتمال، كيف كذب؟ إما إن محمد هيكون ألّف القرآن، أو أنه وجد مصادر أخرى للقرآن اقتبسها وعمل منها القرآن، وفِي الحالتين هيكون كذاب، لكن هل الواقع بيشهد بهذا الأمر؟

في الحقيقة الواقع لا يشهد بهذا الكلام، لماذا؟

ستجد أن محمد في سيرته مثال لتصديق الرسالة، مثلًا كان يقف طول الليل في الصلاة حتى تتشقَّق قدماه، وعندما يُسأل عن هذا الأمر يقول: (أفلا أكون عبدًا شكورًا؟!)، معنى كده إن محمد كان مصدق نفسه قوي لدرجه إنه حمّل نفسه عبادة تكاد لا يتحملها أغلب الرجال، لو هو كاذب ما الذي يدفعه أن يحمّل نفسه هذه المشقة؟!

الأمر الثاني: عندما يكون محمد في شدة خوفه وتسلّط الكفار عليه وتنزل آية بتقول: {وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ}، يطلع يقول للصحابة: خلاص ربنا هيحفظني روحوا لبيوتكم!، لو كان محمد كذاب كان هيقول هذه الآية أو على الأقل هيصدقها؟!

أظن استحالة في شدة خوفه يسلم لحاجه هو عارف من جواه إنها مش صحيحة.

ثالث أمر: كان محمد دائما بينهى الصحابة أو أهله إن هم يرفعوه فوق الدرجة البشرية، يقول لهم: لا، أنا بشر ومش حاجة تانية غير البشر، لا أحد يرفعني لفوق، لدرجة فوق البشرية، أنا مجرد بشر أُرسلت إليكم وواجب عليكم تصديقي وطاعتي، لكن ما ترفعونيش فوق طاقتي البشرية..

فهل لو محمد كذاب كان هيكتفي بالقدر البشري؟!

مثال: عندما كان يكلمه أحد أصحابه وقال له: "ما شاء الله وشئت"، الرجل لم يكن يقصد شيئًا، لم يكن يقصد أن يجعل محمد إله، لكن خانه اللفظ، فغضب النبي جدًا وقال له: (أجعلتني لله ندًا؟!)، حتى مجرد التساوي في اللفظ مرفوض.

كذلك عندما قال: (لا تُطروني كما أَطْرَت النصارى المسيح ابن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله، فقولوا: عبدالله ورسوله).

كذلك نزلت آية تأمر النبي أن يقول للصحابة: {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ}، يعني مش أكتر من بشر، ما حدش يرفعني فوق درجتي البشرية.

هناك أيضًا موقف عجيب جدًا حدث في حياة النبي، وكان تعامل النبي في هذا الموقف حاسم؛ النبي كان له ابن صغير لسة مولود منذ فترة قريبة، وكان قد جاء بعد شوق وفترة كبيرة بدون إنجاب ذكور، فتوفي الولد، فحزن النبي حزنًا شديدًا وبكى، وفي نفس اليوم الذي مات فيه إبراهيم حصل كسوف للشمس، فالصحابة حسب معتقداتهم السابقة قالوا: "كسفت الشمس لموت إبراهيم"، النبي كان أمامه ثلاث احتمالات للتعامل مع هذا الموقف:

أن يقول فعلًا هذا الكسوف لموت ابني، وبكده هيرفع نفسه عند الناس وقدره عند الله.

أو يصمت ويترك الناس تتكلم ولا يعلق، فالأمر يستقر في أذهان الناس إن هو لم يقل لا أو نعم.

ثالثًا: يقول هذا الكلام غير صحيح.

إذًا كيف تعامل النبي؟

برغم شدة حزنه على موت ابنه إلا أنه ارتقى المنبر وجمع الناس وقال لهم خطبة طويلة عن عذاب القبر، وفي نفس الوقت قال لهم: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته).

يعني هو اختار الاحتمال الثالث، ليس لأنه يريد أن يقلّل قدره عند ربنا، إنما هو يقرّ واقع إن الشمس والقمر ليس لهم علاقه بالخرافات التي كانوا يؤمنون بها من قبل، فهل هذا تعامل شخص كذب وادّعى النبوة عشان يرفع قدره بين الناس؟! أظن استحالة!

شيء آخر يثبت إن محمد علاقته بالقرآن فقط هو التوصيل؛ إنه نزل بعض الآيات في القرآن حوالي ١٨ آية بها عتاب للنبي أو اجتهادات اجتهدها واختار فيها خيار خلاف الأولى، يعني اختار شيء صحيح ولكن ليس هو الأصحّ، مثلًا قول الله: {عَبَسَ وَتَوَلَّى}، هذه الآية بها عتاب للنبي، إن النبي كان جالس مع ناس بيدعوهم جاء أحد المسلمين وكان ضريرًا، وكان يسأل النبي عن أمر في الدين، فالنبي رأى إن دعوة الكفار أولًا، وهذا المسلم من الممكن أن يتأخر، فعندما ألحّ المسلم وكان ضريرًا لم يرَ النبي مع من يجلس، مع كثرة إلحاحه غضب النبي وحدث مجرد عبوس على وجهه، فنزلت آيات نقرأها إلى يومنا هذا بها عتاب للنبي على هذه الحركة؛ {عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى * أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى * فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى * وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى * وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى * وَهُوَ يَخْشَى * فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى}.

فنزلت الآيات ونقرأها إلى يومنا هذا بعتاب النبي فيما اختاره بخلاف الأولى، الذي اختاره ليس خطأ ولكنه لم يكن الأولى.

كذلك النبي محمد حرّم على نفسه أكل العسل، في موقف كدة زوجة من زوجاته غارت من زوجة تانية فقالت له: يا رسول الله إنت تأكل عند هذه الزوجة نوع من العسل بيعمل عندك رائحة ليست جيدة، فالنبي لأنه لا يحب أن لا يظهر منه إلا الطيب فحرّم على نفسه أكل العسل، فنزلت الآيات بتعتب على النبي الموضوع ده وبتقول: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ}، ففيها عتاب كذلك.

فالنبي محمد لو هو كذاب وهو اللي مؤلّف للقرآن هيكتب لنفسه عتاب يقلّل درجته عند الناس ولا المفروض إن هو بيظهر قدامهم بصورة تامة؟!

في نفس الوقت لو كان على الأقل عنده حرية التصرف في القرآن كان على الأقل كتم الآيات دي أو مقالهاش، لكن لأنه هو بيبلغها بكل أمانة وفي نفس الوقت مش بيخاف أو يستعار من الموقف ده لأن فيه تعليم للأمة.

فبناء عليه لو النبي كان كذاب أو على الأقل مش مصدق إن اللي بيوحى له ده من الله فعلًا كان اتصرف في الموضوع ده، لكن إن هو بيبلغها بكل أمانه دليل إن هو مصدق نفسه فعلًا إن الرسالة دي من الله.

طيب ده بالنسبة للاحتمال الأول، أن يكون محمد كذاب وبيدعي بالكذب.

طيب احنا قلنا إن ممكن يكون محمد صادق لكن مخدوع، بشر آخر أو كائن شيطاني مثلًا بيوحي إليه، وبيخدع محمد، ومحمد خد الكلمتين وبيبلغهم للناس، فمحمد مصدق نفسه، لكن المصدر نفسه ليس من الله.

طيب هنفترض إن اللي خدع محمد ده كان بشر، فلو المصدر ده بشري ليه ينسب الموضوع لمحمد ومينسبهوش لنفسه؟ خصوصًا بعد ما محمد انتصر على أعدائه؟! على الأقل كان هيطلع ويقول لأ ياجماعة ده أنا صاحب القرآن وأنا اللي المفروض تعبدوني، ده لو كان فضل حي.

وحتى لو كان مات كان هيقول لحد تاني: يا جماعة أنا صاحب القرآن، بلغوا عني أني صاحب القرآن!

لكن ده محصلش، وفوق كده كمان إن الرسالة لو كانت من بشر كان على الأقل هيقدر حد تاني من البشر برضو ينقضها أو يجيب زيها، لكن الحقيقي إن ده محصلش، الواقع بيشهد إن القرآن تحدى الناس إنهم يأتوا بمثله فعجزوا، فمعنى كدة إن الرسالة دي مكانتش من بشر.

طيب هنفترض إن هي من كائن شيطاني خدع الناس علشان يقولهم إن الرسالة دي من الإله وهي مش من الإله علشان يضلهم، طيب هل ده ينفع..؟!

تعال نشوف القرآن؛ القرآن فيه آيات كثيرة، بل ممتلئ بالآيات اللي فيها لعن للشيطان، وتحذير من الشيطان، وتحذير من اتباع الشيطان، وتحذير من اتباع الخطوات الشيطانية، فهل في شيطان هيقول للناس متتبعوش خطواتي؟

ماشي، هنلاقي كمان إن الوحي القرآني فيه أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، أمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ونهي عن الفحشاء والمنكر والبغي، أمر بغضّ البصر وكفّ الأذى والتصدق، ونهي عن النميمة والنهي عن التجسس، النهي عن الغيبة، النهي عن الفواحش...

فأي شيطان ده اللي هيعمل كدة؟! لو دي أوامر الشيطان أومال أوامر الإله هتكون ازاي؟؟

طيب كدة نفينا أن يكون القرآن من مصدر آخر غير المصدر الإلهي، نفينا إنه يكون مصدره من محمد نفسه ويكون كذاب، ونفينا إنه يكون مصدره من غير محمد ويكون مخدوع.

لكن الحقيقة إن الإله اللي هو مصدر القرآن لم يتركنا عند هذا الحد، يعني ما اكتفاش بوجود الأدلة على نفي غيره، لكنه وضع أدلة كذلك على إنه هو –اللي هو الإله– هو المصدر الوحيد للقرآن.

طيب ازاي الكلام ده؟ فاكرين لما قلنا في الأول إن القرآن عند المسلمين هو كلام الله لفظًا ومعنى المُتحدَّى بإعجازه المتعبَّد بتلاوته؛ المتعبد بتلاوته يعني هياخدوا ثواب لما يقرأوه، بس يعني إيه المتحدَّى بإعجازه؟ بنقول إن القرآن فيه إعجاز تحدى الله به الناس أو كل من يكذّب مصدره الإلهي أن يأتوا بمثله.

بس مثله دي يعني إيه؟ يعني ممكن أجيب أنا جُمل على نفس السياق القرآني، وآخذ الخواتيم بتاعة الآيات وأقول أنا كده أتيت بمثل القرآن؟ مش صح، مش هو ده القرآن؛ القرآن لازم تفهم إيه هو قبل ما تقول أنا هاتحدى بمثله..

القرآن جاء على لسان رجل أُميّ لا يقرأ المكتوب، مكانش عنده أي ثقافة خارج ثقافته البدوية بتاعة البيئة، وأتى بهذا اللون الجديد من اللغة، اللغة قبل محمد أو قبل القرآن كانت بتنقسم لنوعين: الشعر والنثر، دي طبعًا الألوان البلاغية أو الأدبية غير الكلام العادي.

فكان الشعر والنثر هما اللونين المعروفين للأدب، فجاء القرآن بنوع مختلف مغاير تمامًا للشعر والنثر.

الشعر كانوا عارفين البحور بتاعته وعارفين ظبطاته ازاي وقوانينه الحاكمة ليه، وكذلك النثر

لكن جه القرآن بلون مختلف تمامًا، له ضوابط مختلفة، له إيقاع مختلف، له تقسيمات مختلفة عن الشعر وعن النثر.

ضيف على كده كمان إنه انتصر على كل المخالفين بعد ما كان شخص لوحده يدعو في شعاب مكة وهو مُستضعف، لحد ما زاد عدد المؤمنين به وأنشأ دولة في المدينة وبدأ يحارب وينتصر على أعدائه، لحد ما أتم الله الدين ونزلت آية: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}.

فهل هذا النبي الذي جاء بهذه الرسالة وأيّده الله بالمعجزات، وأيّده الله بالانتصارات على كل من خالفوه، ممكن يكون بعد ذلك كذاب أو ميكونش نبي؟ أو يكون مصدر القرآن مش من الإله؟!

أظن مفيش عاقل محايد هيقول إن الكلام ده لا يقبله عقل.

وعلشان مطولش عليكم هعمل جزء تاني إن شاء الله بخصوص إعجاز القرآن لكن، هننهي دلوقتي الفيديو ده، ومتنسوش تعملوا لايك للفيديو وسابسكرايب للقناة، ويا ريت اللي يشوف إن الفيديوهات مفيدة له إن هو يحاول ينشرها علشان على الأقل يساعد في نشر الدعوة، وبكدة هتشترك معانا في نشر الدعوة، وهتقول لكل واحد مهزوز في الإسلام أو ميعرفش الإسلام كويس: (ثبّت رجلك).

حلقة (٧)

الإعجاز اللغوي والعلمي في القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ومعانا الجزء التاني من موضوع إثبات مصدرية القرآن، وهنتكلم النهاردة إن شاء الله عن إعجاز القرآن.

لكن سريعًا هنرجع للي قولناه قبل كدة، وهنذكّر الناس بشجرة الإيمان اللي جذورها هي الإيمان بالله وكمال الله، جذعها هو الإيمان باليوم الآخر، فروعها هي الإيمان بالوحي، وأوراقها تصديق الأخبار الغيبية، وثمارها هي الطاعات والعبادات.

وطبعًا تكلمنا عن إثبات إلهية مصدر القرآن، وتكلمنا عن إعجاز القرآن، وللأسف كتير من المسلمين ميعرفوش أمثلة لإعجاز القرآن، هم بيقولوا إعجاز القرآن: إن القرآن مُتحَدّي بإعجازه، لكن ميعرفوش أمثلة لأنواع الإعجاز، فلذلك هذكر النهاردة إن شاء الله مثالين من الإعجاز اللغوي، ومثال واحد من الإعجاز العلمي لعل الله يفتح بيهم القلوب ويثبّت بها الأقدام.

بخصوص اللون الأول من الإعجاز اللي هنتكلم فيه هو الإعجاز اللغوي؛ هنتكلم عن المثال الأول وهنضرب مثال بأقصر سورة في القرآن اللي هي سورة الكوثر.

الله عز وجل قال في سورة الكوثر: بسم الله الرحمن الرحيم {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}.

طيب إيه ألوان الإعجاز في هذه السورة القصيرة؟!

لاحظ معايا إن السورة مكونة من عشر كلمات: (إنا)، (أعطيناك)، (الكوثر)، (فصلِّ)، (لربك)، (وانحر)، (إن)، (شانئك)، (هو)، (الأبتر).

لاحظ كمان معايا إن الآية الأولى مكونة من عشرة أحرف؛ طبعًا بحذف المكرر هنلاقيها مكونة من عشرة أحرف، كذلك الآية التانية احذف المكرر برضو هتلاقيها مكونة من عشرة أحرف، نفس الكلام مع الآية التالتة برضو احذف المكرر هتلاقيها مكونة من عشر أحرف، وعلشان ميبقاش في مجال للصدفة أكتر هات السورة كاملة وشوف الحروف اللي تكررت، إلغيها خالص هتلاقي إن الحروف التي لم تُذكر إلا مرة واحدة برضو عشر أحرف.

طيب خلاص إلغي موضوع العشرة دلوقتي، ونتكلم على فائدة من ألوان الإعجاز في سورة الكوثر. مبدئيًا بنقول إن اللغة العربية بتنقسم إلى كلمة وإلى جملة؛ الكلمة بتنقسم إلى اسم أو فعل أو حرف؛ من أنواع الأسماء: الضمائر، تعال نتكلم عن الضمائر في سورة الكوثر، بنلاقي إن الضمائر ليها تقسيمين: إما الضمائر البارزة والمستترة وإما الضمائر المتصلة والمنفصلة.

الضمائر البارزة هنلاقيها في جُملة: (أعطيناك)، هنلاقي الضمير الفاعل المتكلم وضمير المفعول المخاطب، وبالنسبة للضمائر المستترة هنلاقيها كمان في فعل: (صلِّ)، أو فعل: (انحر)، الضمير المستتر تقديره (أنت).

بالنسبة لتقسيمة الضمائر لمتصل ومنفصل هنلاقي الضمائر المتصلة موجودة في كلمة: (أعطيناك)، كذلك الضمائر المنفصلة هنلاقيها موجودة في جملة: (هو الأبتر).

طيب ضيف على كدة كمان إن الضمائر في إحالتها لعناصر الخطاب بتنقسم إلى ثلاثة أنواع: إما ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب أو ضمير الغائب، فبنلاقي ضمير المتكلم: (أعطينا)، وهنلاقي ضمير المخاطب في: (الكاف) من كلمة (أعطيناك)، وفي (ربك)، و(شانئك)، بيكون الضمير المخاطب صريح. وفي (صلِّ)، و(انحر) ضمير المخاطب مقدّر تقديره أنت.

وكمان بنلاقي ضمير الغائب في: (هو الأبتر) هو ضمير صريح عن الغائب، وفي كلمة (شانئك) هنلاقي برضو ضمير مقدر عن الغائب.

كمان ضيف عليها إن الضمايرباعتبار محلها من الإعراب ثلاثة أقسام: إما ضمير في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر.

الضمير في محل الرفع هنلاقيه في كلمة: (أعطيناك)؛ لأن الضمير الأول فيها اللي هو ضمير الفاعل مرفوع.

الضمير اللي في محل نصب هنلاقي (أعطيناك) الضمير التاني فيها مفعول به منصوب.

كذلك كمان هتلاقي الضمير في محل جر كلمة: (ربك) الكاف فيها مضاف إليه مجرور.

ومن لطائف السورة كمان إن الكلمات الدالة على الرب عز وجل ثلاثة كلمات هي: اسم إنّ المقدَّر تقديره (نحن)، وفاعل أعطى اللي هي (النون) اللي في جملة (أعطيناك)، وكلمة (الرب) أو (لربك) في الآية التانية وموقعها الإعرابي على التوالي جاء: اسم إن منصوب، فاعل أعطى مرفوع، والرب جاء مجرور.

وعلى نفس الترتيب الإعرابي جاءت الكلمات التي تدل على الرسول –صلى الله عليه وسلم–، وهي: (الكاف) في كلمة (أعطيناك) جاءت منصوبة، (صلِّ) الضمير المستتر فيها الخاص بالنبي –صلى الله عليه وسلم– جاء مرفوع، و(الكاف) في كلمة (ربك) جاءت مجرورة.

ده بالنسبة للأسماء، تعال نتكلم عن الأفعال؛ بنلاقي إن الأفعال في السورة جت على تلات كلمات بس: (أعطى)، (صلِّ)، (انحر).

لكنها مع إنهم تلات كلمات بس هنلاقيهم جمعوا كل الأقسام والتركيبات اللغوية بالنسبة للأفعال؛ فهنلاقي الفعل الصحيح: (نحر)، والفعل المعتل: (أعطى)، والفعل المضعَّف: (صلِّ).

هنلاقي الفعل المجرّد: (نحر)، والفعل المزيد: (أعطى).

هنلاقي الفعل اللازم: (صلِّ)، والفعل المتعدي لمفعول واحد: (نحر)، والفعل المتعدي لأكثر من مفعول: (أعطى).

تعال نتكلم عن الجمل؛ نلاقي إن أهل اللغة بيقسموا الجملة تقسيمات مختلفة، لكن المثير إننا نلاقي سورة الكوثر جمعت لنا كل الأنواع دي وضربتها لنا في مثال في الثلاث آيات، فلما نتكلم مثلًا عن الجملة الخبرية والجملة الإنشائية، بنلاقي جملتين خبريتين اللي همة: (إنا أعطيناك الكوثر) دي جملة خبرية، و(إن شانئك هو الأبتر) هذه جملة خبرية.

وهنلاقي كمان جملتين إنشائيتين: (فصلِّ لربك)، (وانحر)، جمل إنشائية لأنهم صيغة أمر.

كمان أهل النحو بيقسموا الجملة لقسمين: الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وطبعًا بسهولة جدًا نقدر نطلع الجمل الاسمية والجمل الفعلية من آيات سورة الكوثر، مثلًا: (إنا أعطيناك الكوثر) هذه جملة اسمية، وكلمة (أعطيناك) لوحدها هذه جملة فعلية، كذلك (فصلِّ لربك وانحر) جمل فعلية، و(إن شانئك هو الأبتر) هذه جملة اسمية، و(هو الأبتر) هذه أيضًا جملة اسمية داخلية.

بالإضافة لكدة كمان إن الجمل في الكلام العربي بتتعاقب بنظام الوصل والفصل، والعلماء حتى أفردولها في هذا النظام مبحث خاص في علوم اللغة وسموه (باب الوصل والفصل) واعتبروه أم البلاغة وقلب البلاغة، لكن هنلاقي إن سورة الكوثر ذكرت أمثلة لجملة الوصل وجملة الفصل؛ فهنلاقي مثلة جملة (انحر) معطوفة على ما قبلها (فصلِّ لربك)، ودة مثال لجملة الوصل.

وهنلاقي إن جملة (هو الأبتر) هذه جملة منفصلة، وهنلاقي إن (فصلِّ لربك وانحر) في ما بينها وما بين الجملة اللي بعديها اللي هي (إن شانئك هو الأبتر) في ما بينهم فصل.

كمان أهل اللغة بقسموا الجملة باعتبار تركيبها إلى جملة بسيطة وجملة مركبة، وساعات بيستخدمولها مصطلح قريب من نفس المعنى اللي همة: الجملة الصغيرة والجملة الكبيرة، هنلاقي برضه إن سورة الكوثر بتقدم لنا أمثلة على كل نوع، لدرجة إن هي ضربت لنا مثال لجملة تحتمل النوعين؛ تحتمل أن تكون جملة بسيطة، وتحتمل تكون جملة مركبة، طيب ازاي؟

هنلاقي إن جملة (إنا أعطيناك الكوثر) هذه جملة مركبة أو جملة كبيرة، ليه؟ لأن الخبر اللي هو كلمة (أعطيناك الكوثر) هذه جملة في محل رفع خبر للجملة الأصلية اللي هي الجملة الاسمية، فهتلاقي الخبر ده مكون من فعل (أعطى)، والفاعل (النون)، والمفعول به الأول (الكاف)، والمفعول به الثاني (الكوثر)، وكل الجملة دي في محل رفع خبر لكلمة (إن)، أو اسم إن المحذوف.

بكدة بيكون جملة كبيرة مركبة.

كمان هنلاقي جملة تامة صغيرة اللي هي جملة (فصلِّ لربك) هنلاقي إن فيها إسناد واحد ومن غير تركيب، أما جملة (إن شانئك هو الأبتر) فالعجيب إن هي بتحتمل النوعين؛ يعني لو اعتبرنا إن (هو) ضمير فصل و(الأبتر) خبر للشانئ فبكدة تبقى جملة بسيطة، لكن لو اعتبرنا إن (هو) في محل رفع مبتدأ، و(الأبتر) في محل رفع خبر، وجملة (هو الأبتر) كلها خبر إن، فيبقى بكدة جملة مركبة.

سبحان الله! السورة على قصرها هنلاقيها شملت كل أنواع البلاغة دي!

العرب أيام النبي محمد أدركوا البلاغة اللي في أصغر سورة، وأدركوا البلاغة التي في السور الأخرى علشان كدة عجزوا عن قبول التحدي بالإتيان بمثل القرآن، ولجأوا للسيف ولجأوا للاضطهاد علشان يحاربوا الإسلام.

لكن العجب أنك تلاقي بعض الجهلة والحمقى من الأعاجم اللي مش عرب أصلًا أو لم يدرسوا اللغة العربية أو لم يصلوا لقوة وجزالة العرب الأوائل في تمكنهم من اللغة العربية، تلاقيهم أتوا بجُمل تشبه السياق القرآني، ومُقتبسين خواتيم الآيات القرآنية، وبيعتبروا أنهم كدة أتوا بمثل القرآن، فسبحان الله ما أجهلهم وأحمقهم!

دلوقتي هتكلم عن مثال تاني في الإعجاز اللغوي في آية الكرسي، فالله عز وجل قال في آية الكُرسِّي: {اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}.

ففضلًا على أن الآية اشتملت على بيان جامع للتعريف بالله عز وجل بإثبات أسمائهِ الحُسنى وصِفَاتهِ العُلى وتنزُّههِ عن النقص ونفي الشريك والمثل والند والضد، لكن لو دققنا أيضًا النظر في آيات أو في جمل آية الكرسي سنجدها تنقسم إلى تسع جُمل جزئية:

١- {اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}

٢- {لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ}

٣- {لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ}

٤- {مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ}

٥- {يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ}

٦- {وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ}

٧- {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}

٨- {وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا}

٩- {وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}

ونلاحظ بين الجمل الجزئية أن هنالك تناسب طردي في المعنى وعكسي في الترتيب؛ بمعنى أن نجد أن الجملة الأولى تتناسب في المعنى مع الجملة التاسعة؛ كلاهما تعريف بالله من خلال أسمائه الحسنى في الجملة الأولى (الحي القيوم)، وفي الجملة التاسعة (العلي العظيم).

كذلك نجد أن الجملة الثانية تتناسب في المعنى مع الجملة الثامنة؛ سنجد نفي السِنَة والنوم في الجملة الثانية، ونفي التعب في الجملة الثامنة فكلاهما نفي للنقص.

كذلك الجملة الثالثة مع الجملة السابعة سنجدهم متناسبين في المعنى؛ فملكه لما في السماوات وما في الأرض وإحاطة كرسييه بالسماوات والأرض دليل على تمام ملكهِ لهما، كذلك الجملة الرابعة والجملة السادسة نجد (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)، (ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء)، كلاهما نفي للشريك والند والمثل والضد، وأن الشفاعة والعلم من فضل الله عز وجل على عباده وليسا واجبان عليه، فالشفاعة بإذنه والعلم بما شاء وكلاهما فضل ينعم به على من يشاء من عباده. وفي هذا رد على من ينكر الشفاعة حتى ولو بإذن الله فهو كإنكاره العلم على البشر بما شاء الله.

ونجد أن الجملة الوسطى يعلن الله فيها عز وجل علمه لما بين أيدي الناس وما خلفهم (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم)، تعبير ما في الأيدي وما في الخلف يأتي أيضًا كناية عن المتقدم والمتأخر من الأمور، فكأن الله عز وجل يعلن أنه يعلم ما يقدمه الناس ويؤخرونه تناسبًا لسياق الكلام، ويعلن أنه يعلم ما تقدَّم من هذه الجمل الجزئية وما تأخر من بعد الجملة الخامسة تناسبًا لمعاني الإعجاز في الآية.

فسبحان الله!

التناسب العكسي والطردي؛ العكسي في الترتيب، والطردي في المعنى ما بين الجمل الجزئية في آية واحدة وهي أعظم آية من كتاب الله عز وجل، وهي آية الكرسي، هذا التناسب وهذا التنظيم في تركيب جملة واحدة أو آية واحدة من آيات القرآن دليل على أن فعلًا هذه الآية أعظم آية في القرآن.

وهذا التناسب وهذا الإعجاز البياني الذي أدركه كفار العرب كذلك ببلاغتهم فعجزوا عن قبول تحدي القرآن بالإتيان بمثله.

وبرضو أنا بتعجب من الجهلة والحمقى من بعض الأعاجم في العصور المتأخرة اللي بيتوهموا إن هما مجرد أن هما يقتبسوا نفس سياق القرآن ويقتبسوا خواتيم القرآن أو يجيبوا خواتيم على شاكلتها ويعتبروا إن هم كدا أجابوا تحدي القرآن!، فعلًا فما أجهلهم وأحمقهم، ثم ما أجهلهم وأحمقهم!

تعال كمان نخش على حاجة تانية اللي هي الإعجاز العلمي، أنا قلت هضرب مثال واحد للإعجاز العلمي وهنتكلم عن كروية الأرض، هنلاقي إن علماء المسلمين سبقوا العلماء الكونيين في اكتشاف كروية الأرض، فبالرغم من أن المشهور عند معظم الناس إن مكتشف كروية الأرض هو جاليليو جاليلي، وإن المتخصصين شويه بيقولوا: لا ده سبقه العالم فرناندو ماجلان، إلا أن المتكشف الحقيقي والأول لكروية الأرض هم المسلمون.

وقد أجمع علماء الإسلام على كروية الأرض وقالوها صراحة ولم يخشوا في علمهم أي سلطة؛ فمثلًا ابن حزم المتوفَّى سنة ٤٥٦هجريه الموافق ١٠٦٤ ميلادية، حكى إجماع أئمة المسلمين على كروية الأرض في كتابه (الفِصل في الملل والأهواء والنحل) الجزء الثاني صفحة ٧٨طبعة مكتبه الخانكي بالقاهرة، وقال بالنص: "قالوا أن البراهين قد صحت بأن الأرض كروية والعامة تقول غير ذلك"؛ لأن بالنسبة للعوام الأرض مسطّحة فقط، قال: "وجوابنا وبالله التوفيق أن أحد من أئمة المسلمين المستحقين لاسم الإمامة بالعلم –رضي الله عنهم– لم ينكروا تكوير الأرض، ولا يُحفظ لأحد منهم في دفعه كلمة، بل البراهين من القرآن والسنة قد جاءت بتكويرها، قال الله عز وجل: {يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ}؛ وهذا أوضح بيان في تكوير بعضها على بعض، مأخوذ من (كوّر العمامة) وهو إدارتها، وهذا نص على تكوير الأرض".

كذلك جاء عن الإمام فخر الدين الرازي المتوفى سنه ٦٠٦هجرية، سنة ١٢٠٩ تقريبًا ميلادية استدلاله بآية أخرى من كتاب الله عز وجل في تفسيره المسمى (مفاتيح الغيب) أو (التفسير الكبير)، واستدل بآية: {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ}، فقال: "المد هو البسط إلى ما لا يُدرك منتهاه، فقوله: {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ} يُشعر بأن الله عز وجل جعل حجم الأرض حجمًا عظيمًا لا يقع البصر على منتهاه؛ لأن الأرض لو كانت أصغر حجمًا مما هي الآن عليه لما كمل الانتفاع بها"، حتى قال: "والكرة إذا كانت في غاية الكبر فكل قطعة منها تشاهد كالسطح".

كذلك شيخ الإسلام ابن تيمية المتوفَّى سنة ٧٢٨هجرية الموافق سنة ١٣٢٨ميلادية في (مجموع الفتاوى) لابن تيمية في الجزء الخامس صفحة ١٠٥، طبعة مجمع الملك فهد قال: "اعلم أن الأرض قد اتفقوا على أنها كروية الشكل، وهي في الماء المحيط بأكثرها، إذ اليابس السدس وزيادة بقليل، والماء أيضًا مقبب من كل جانب للأرض،

والماء الذى فوقها بينه وبين السماء كما بيننا وبينها"؛ يعني المياه مش أعلى ولا أوطى، مستواها مستوٍ وبينها مما يلي رؤوسنا وليس تحت وجه الأرض إلا وسطها، ونهاية التحت المركز اللي هو مركز الأرض، فلا يكون لنا جهة بينه إلا جهتان: العلو والسفل، بينما تختلف الجهات باختلاف الإنسان اللي ماشي على الأرض.

يعني معنى كدا أن الإنسان اللي ماشي على سطح الأرض هو دا اللي تختلف بالنسبة له الجهات؛ شرق غرب شمال جنوب، لكن الجهتين الأصليتين هو فوق وأعلى دا بالنسبة للأرض.

قال: "فعلوّ الأرض وجهها من كل جانب وأسفلها ما تحت وجهها، ونهاية المركز هو الذي يسمى محط الأثقال، فمن وجه الأرض والماء من كل وجه إلى المركز يكون هبوطًا، ومنه -أي من المركز- إلى وجهها يكون صعودًا، وإذا كانت السماء الدنيا فوق الأرض محيطة بها فالثانية كروية، وكذا السماوات الباقية أو وكذا الباقي، والكرسي فوق الأفلاك كلها، والعرش فوق الكرسي، ونسبة الأفلاك وما فيها بالنسبة إلى الكرسي كحلقة في فلاة". حتى قال: "والأفلاك مستديرة بالكتاب والسنة والإجماع؛ فإن لفظ (الفلك) يدل على الاستدارة، ومنه قوله تعالى: {وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ}، قال ابن عباس: "في فلكة كفلكة المغزل"؛ اللي هم كانوا بيغزلوا بيه اللي هو المستدير.

قال ابن تيمية: "وأهل الهيئة والحساب متَّفقون على ذلك". كذلك شيخ الإسلام ابن قيم الجوزية -رحمه الله- المتوفى سنة ٧٥١ هجرية، الموافق سنة ١٣٤٩ميلادية، استدل على الكروية بنص آية أخرى، فقد جاء عنه في كتاب (الفوائد) صفحه ١٨ طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية قوله: "فالماشي عليها يطأ على مناكبها وهو أعلى شيء فيها، ولهذا فسرت المناكب بالجبال كمناكب الإنسان وهي أعاليه، قالوا: وذلك تنبيه على أن المشي في سهولها أيسر، وقالت طائفة من الناس: بل المناكب الجوانب والنواحي، ومنه مناكب الإنسان لجوانبه". قال: "والذي يظهر أن المراد بالمنكب الأعالي، وهذا الوجه الذي يمشي عليه الحيوان هو العالي من الأرض دون الوجه المقابل، فإن سطح الكرة أعلاها، والمشي إنما يقع في سطحها، وحسُن التعبير عنه بالمنكب لما تقدَّم في وصفها بأنها ذلول". طبعًا هنا بيستدل بقول الله عز وجل: {فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ}.

فهو استدل بقوله: {فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا} على أن المناكب هي الأعالي، فكل مشينا على الأرض هو أعلى جزء فيها، وهذا لا يكون إلا في الشكل الكروي.

بالرغم من إن النقول عن علماء المسلمين والمفسّرين لآيات القرآن نقول كثيرة جدًا، لكن أنا عايز بس أركز على عدة أمور اتَّضحت مما سبق، بالرغم من إن جاليليو جاليلي متوفَّى سنة ١٦٤٢، وفرناندو ماجلان المتوفى سنة ١٥٢١لما قالوا كروية الأرض اتهاجموا جدًا، ووصل الأمر لبعض الاضطهاد الكبير جدا ضدهم في الغرب، إلا إن العلماء اللي احنا ذكرناهم العلماء المسلمين بالرغم من إنهم علماء مش متخصصين في الجغرافيا ولا في الفلك إلا أنهم علماء تفسير وفقه، يعني علماء دين، علماء شريعة، علماء الشريعة دول نُقل عنهم الإجماع سنة ١٠٦٤ميلادية، يعني قبل ما يقول فرناندو بحوالي ٥٠٠سنة، نقل عنهم الإجماع على كروية الأرض.

خد بالك كمان أنهم استدلوا على كروية الأرض من نصوص القرآن والسنة، يعني معنى كدة إن السبق كان لعلماء الدين الإسلامي في هذا الاكتشاف ومخالفة من خالفهم، سواء من العوام أو من المشهور في العالم في هذا الوقت لا يعتد به لمخالفته الصريحة للقرآن والسنة.

خد بالك كمان أن العلماء دول لما قالوا كدا محدش حجر على رأيهم ولا حرقوهم وأرهبوهم ولا حتى كفّروهم زي ما كان بيحصل في أديان تانية وأماكن تانية، واللبيب بالإشارة يفهم!

طبعًا كمان علماء المسلمين علماء الشرع والشريعة نقل عنهم الإجماع، كلام على راسنا من فوق، لكن كمان فيه علماء مسلمين علماء جعرافيين متخصصين ذكروا أن الأرض مكورة، وأثبتنا كدة، واعتبروه كلام مثبت مفيهوش أصلًا نقاش، زي العالم ابن خردزبة وابن رستة وكذلك المسعودي في كتاب (مروج الذهب) وفي كتاب (التنبيه والإشراف)، وشريف الإدريسي والقزويني وغيرهم وغيرهم وغيرهم من علماء المسلمين المتخصصين في الجغرافيا والفلك، وأثبتوا الأمر دة واعتبروه أمر لا جدال فيه.

طيب هنا طبعًا لا بد من تسليط الضوء على أمر مهم وهو آيات مدّ الأرض وتسطيحها ومهدها، فالله عز وجل قال: {وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا}، وقال: {وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ}، وقال: { الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا}، وقال: { وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا }، وقال: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا}، وقال: {وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا}، وقال: { وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا }، وقال: { أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا}.

كل الآيات دي بيستدل بيها البعض على نفي كروية الأرض، وهم بيعتبروا إن في تعارض ما بينها وبين الآيات التانية اللي بتدل على كروية الأرض، وطبعًا الكلام ده مش صحيح، ليه؟ لأن احنا ذكرنا طبعًا منذ قليل إن تفسير علماء المسلمين للجمع بين الآيات دي أنهم قالوا إن الأرض عظيمه جدًا في حجمها، فبيُعتبر كل جزء فيها على حدى، دا بيعتبر سطح مسطح مستوي ممدود، لكن التكوير هو للأرض ككل.

والعجيب دلوقتي إن كمان فيه بعض الناس جايبين نظريه قالها عالم أو منسوبة لعالم إغريقي، وبيقولوا إن هو سبق المسلمين في الكلام عن كروية الأرض.

هنجاوب الكلام دا على عدة محاور:

رقم (١): بافتراض صحة ويقينية نسبة هذا الرأي لهذا العالم، إلا أنه لا يؤثر على السبق الإسلامي في الموضوع دا لعدة اعتبارات؛ رقم ١: مرجع الأمر عندنا هو القرآن والسنة التي أتى بها رجل أمي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب، جاء في بيئة جاهلية لم تتعرض لعلوم الحضارات السابقة.

كذلك أن الأمر عندنا يقيني ليقينيَّة مصدره اللي هو الوحي، مش مجرد نظرية غير مُثبتة وتحتمل الخطأ والصواب زي ما قال الإغريقي.

كذلك أن الأمر عندنا إجماع العلماء الشرعيين بحسب فهمهم للنصوص الشرعية، مش نظرية عالم متخصّص في الفلك.

كذلك لا مشكله أن يسبق شخص ما لاكتشاف أمر ما ثم يأتي الإسلام فيقرّ اكتشافه ويثبته بعد ذلك العلم، لأن المقصود هو توثيق الوحي الإسلامي لكروية الأرض كحقيقة يقينية واقعية، مش مجرّد نظرية، يعني القرآن اعتبر إن كروية الأرض حقيقه، وأجى العلم اعتبرها حقيقة واكتشف أن هي فعلًا حقيقه مش مجرد نظرية زي ما العالم الإغريقي وضعها.

خامس محور من محاور الرد على هذا الادعاء: تعال أسألك أنا سؤال، بافتراض أن كل أدلة الإعجاز العلمي في الوحي الإسلامي كلها كان فيها نظريات سابقه لآخرين، ازاي جمعها النبي محمد وهو رجل أمي في أمة جاهلية؟

ازاي خصّ بالذكر النظريات اللي بعد كدا العلم هيثبت إن هي حقائق ومزكرش أبدًا نظرية كانت في عصره أو كانت فيمن سبقه، مزكرهاش باعتبارها حقيقة وبعدين ثبت خطأها، ازاي محمد جاب السلطان للتمييز ما بين النظريات اللي في عصره اللي هيكتشف العلم بعد كدا إن هي حقيقة، وما بين النظريات اللي هيثبت بطلانها فيذكر في القرآن أو هيذكر في الوحي الإسلامي النظريات اللي هتثبت إن هي حقيقة، ويذكرها كحقائق ويترك النظريات اللي هيثبت بطلانها؟!

بعد الردود دي، وبعد إثبات الإعجاز في القرآن بمثالين من الإعجاز اللغوي ومثال واحد من الإعجاز العلمي، هل من منكر أن الوحي الإسلامي مصدره الإله؟

هل من منكر إن السبق الإسلامي في نصوصه وبفهم علمائه أثبت حقائق علمية لم يسبق إلى إثباتها يقينيًا أحد من قبله؟

اللهم لك الحمد أن الإسلام ديني، اللهم لك الحمد أن محمد رسولي ونبيي، اللهم لك الحمد أن القرآن كتابي، اللهم لك الحمد أنك أنت ربي وكفى بها نعمة..

ومتنساش تعمل لايك للفيديو وسبسكرايب للقناة، ويا ريت اللي يشوف إن الفيديوهات مفيدة ليه إن هو يحاول ينشرها علشان على الأقل نساعد في نشر الدعوة بضغطة زر، وبكدا هتشترك معانا في الدعوة، وبتقول لكل واحد مهزوز في الإسلام أو ميعرفش الإسلام كويس: (ثبت رجلك)..

حلقة (٨)

قل صدق الله فاتبعوا

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد ما خلصنا في برنامجنا من أول إثبات الوجود الإلهي لإثبات وحي القرآن، أقدر بكل أريحية النهاردة أبدأ وأقولكم: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، أهلًا وسهلًا ومرحبًا بيكم في حلقة جديدة من برنامجكم (ثبت رجلك).

أظن كفاية عليكم أوي الحلقتين اللي فاتوا اللي كانوا طوال جدًا، وتكلمنا فيهم بالتفصيل عن إثبات وحي القرآن والرد على كل من يزعم أنه يأتي مثل القرآن، وأثبتنا تحدي القرآن وإعجاز القرآن اللغوي والعلمي.

ومن هنا النهاردة إن شاء الله هتبقى الحلقة بسيطة وصغيرة إن شاء الله، وبرضو هنبني على الحلقة اللي فاتت زي ما تعودنا إن احنا في كل حلقة بنبني على اللي اقتنعنا بيه وأثبتناه الحلقة اللي قبلها.

فبما إننا أثبتنا وحي القرآن تعالوا النهاردة نتكلم أي وحي سواء القرآن أو غيره من الرسالات الإلهية، أي وحي يتضمن إيه؟

الوحي يا جماعة بيتضمن ثلاث حاجات:

١- التعريف بالإله.

٢- أوامر الإله.

٣- أخبار غيبية يخبرنا بها الإله.

رقم (١): التعريف بالإله؛ طبيعي لأن زي ما أرسل لنا رسالة، لازم يعرّفنا أكتر عن نفسه، مش بس هيكتفي باللي إحنا وصلنا له بالعقل.

رقم (٢): وهي الأوامر؛ الطريقة اللي نوصل بيها للإله، الطريقة أو المنهج، منهج الحياة اللي الإله عاوزنا نسير فيه عشان نوصله.

رقم (٣) الأخبار؛ الأخبار الغيبية اللي الإله بيقول فيها الطاعة، لو أطعتوني نتيجتها كذا، والمعصية ولو عصيتوني نتيجتها كذا.

تعالوا الأول النهاردة يا جماعة نتكلم عن الأخبار الغيبية.

الأخبار الغيبية، يعني إيه؟ يعنى خبر جايلك بالسماع، إنت ما تقدرش توصله بالحواس الخمسة، عشان كدا هو غيب، لكن لو دخل في الحواس الخمسة يبقى علم مشاهد.

مثلًا الغيب بالنسبة لي إيه؟ اللي بيحصل ورا الحيطة، أو إيه اللي بيحصل ورايا، الحاجات دي أنا لا أقدر أسمعها ولا أشوفها ولا أمسكها ولا أشمها ولا أدوقها، فبناء عليه تبقى بالنسبة لي غيب، لكن الغيب دا بالنسبة للآخرين ميبقاش غيب، ممكن يكون مشاهد، يعني اللي قاعد في الأوضة اللي ورا الحيطة دي بالنسبة له اللي بيحصل فيها مش غيب، اللي قاعد قدامي اللي بيحصل ورايا بالنسبة له مش غيب، فده اسمه الغيب النسبي، يعني غيب بالنسبة للبعض ومشاهد بالنسبة للآخرين.

لكن دا ما ينفيش إن فيه حاجة اسمها الغيب المطلق، يعني حاجة تغيب عن إدراكنا كلنا، وطريقة معرفتنا بيها هي الأخبار الصادقة بس، وعشان تعرفوا أكتر عن العلاقة بين العقل والعلم والدين يا ريت ترجعوا لأول حلقة تكلمنا فيها عن علاقة العقل بالعلم بالدين.

طيب يا جماعة بالنسبة للغيب النسبي، الغيب النسبي أنا معرفوش، ومش واقع في إدراكي بالحواس الخمسة، طريقة معرفتي بيه هي طريقة الخبر، حد تاني يشوف الموضوع دا يشوف الواقعة دي وييجي يحكيهالي، مثلًا أنا معاكم دلوقتي بصور ومشفتش اللي في الشارع، لو حد طلع وقال لي أن فيه حادثة في الشارع مثلًا، صدق الخبر بالنسبة لي معتمد على ٣ شروط:

١- علم اللي بيتكلم؛ يعني مينفعش واحد معايا قاعد في نفس الأوضة وبجي ويقول والله دا فيه حادثة تحت، أول حاجة هسألهاله: طب وإنت إيش عرفك؟؟

٢- صدقه؛ يعنى لو حد جايلي من تحت دلوقتى بيقول لي أن فيه حادثة تحت، اه إنت ممكن توصلها بالعلم، لكن هل إنت صادق ولا لاء؟ ده الشرط التاني.

٣- الشرط التالت يا جماعه هو: إرادة المخبر للخير؛ هو عايز يفيدني بالمعلومة دي هيقولهالي صادقة ومن غير لف ودوران.

يعني الخلاصة يا جماعة إن فيه تلان صفات محتاج إني أتأكد من وجودهم في المخبر عشان أصدق كلامه؛ العلم، الصدق، إرادة الخير.

طيب دا بالنسبة للأخبار اللي بالنسبة لنا أخبار حياتية عادية، طيب بالنسبة للأخبار الدينية اللي تكلمنا فيها من شوية، اللي هي الأخبار الغيبية اللي جايالي في الوحي علشان أصدقها لازم أتأكد من تلات أمور: العلم والصدق وإرادة الخير من المخبر.

طيب هو مين المخبر في الوحي؟ الإله، صح يبقى علشان أصدق الخبر اللي جايلي في الوحي لازم أتأكد من علم وصدق وإرادة الخير من الإله، وعشان نوصل لتفصيل ده يا ريت ترجعوا لحلقة (الكمال المطلق) اللي فيها تفصيل الكلام عن إثبات الكمال المطلق للإله عز وجل.

طيب بعد ما تأكدنا إن الإله عز وجل يتصف بكمال العلم، كمال الصدق، كمال الهداية، بناء عليه يبقى الأخبار الغيبية اللي وردت في الرسالات الإلهية اللي هي الوحي لازم نصدقها ونسلم بيها، ليه؟ لأنها جاءت عن مخبِر عليم صادق هادي، طيب يا جماعة بالنسبة لنا الأخبار الغيبية دي ممكن تكون مقبولة عقلًا ومتصوّرة، وممكن تكون صعب تصوّرها.

يعني مثلًا تعال نتكلم مع شخص من القرون الوسطى عن الفرق ما بين الويندوز والأندرويد!، مش هيفهم حاجة، مع إننا بنكلمه على أمر واقع وأمر حق، واحنا بنتكلم بعلم وصدق وهداية، لكن هو مش هيفهم

الكيفية، ليه؟ لأنها غائبة عن تصوره. كذلك يا جماعة بالنسبة للأخبار الغيبية اللي جاءت في الوحي الصحيح، ممكن تكون غير متصوّرة، لكن احنا بنصدق بيها لأن جاءت عن عليم صادق هادي.

طيب إيه أمثلة الأخبار الغيبية في الرسالة الإلهية اللي هي القرآن؟

مثلًا الكلام عن الملائكة، الكلام عن الجن، الكلام عن الشياطين، الكلام عن تفاصيل اليوم الآخر، الكلام عن تفاصيل الأمم السابقة، الكلام عن الأنبياء السابقين، كل الحاجات دي منعرفهاش غير من الإله، غير من الأخبار الإلهية الموجودة في الرسالة الإلهية، وبنؤمن بيها وبنصدق بيها، لأنها جاءتنا في إطار الخبر الإلهي من عليم صادق هادي.

طيب تعالوا نرجع تاني لأول الحلقة اللي قلنا فيها إن أي رسالة إلهية تنظمها تلات حاجات، ايه همة؟ تعريف الإله، الأوامر الإلهية، والأخبار الغيبية.

هكذا تكلمنا عن الأخبار الغيبية. دلوقتى هنتكلم عن الأوامر الإلهية، ليه لازم نطيع الأمر الإلهي ونستسلم ليه؟ وسؤال مهم وبيتكرر كتير في عصرنا الحالي هو: الإله أصلًا هيستفاد إيه من عبادتنا؟ يعني هو ليه يأمرنا واحنا نعبده فيحاسبنا سواء بثواب أو بعقاب؟ استفاد هو إيه من عبادتنا؟؟

الموضوع ده ببساطة يا جماعة محتاج إنك تفهم فلسفة العبادة في الإسلام؛ العبادة في الإسلام ما هي إلا تصديق، التصديق يعني إنت بتدّعي إنك إنت مؤمن، إنك إنت مصدق أن هذا الوحي وحي إلهى، إن هذه الرسالة رسالة إلهية، بناء عليه تُبتلى بالأوامر الإلهية، الأوامر اللي تثبت هل إنت فعلًا مصدق ولا بتدَّعي التصديق؟ هل إنت مؤمن ولا بتدعي الإيمان؟

عشان كدا الله عز وجل في القرآن قال لنا: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ}، تبقى فلسفة العبادة في الإسلام ما هي إلا الدليل الظاهري الدنيوي على صدق الإيمان، مثال بسيط جدًا تعال نتكلم عن المدارس، إيه اللي يثبت إن الطالب ده مجتهد وملتزم وإن الطالب التاني لا مجتهد ولا ملتزم؟ المقياس ما بينهم هو الامتحان، الاختبار، الاختبار هو اللي بيثبت مين اللي ملتزم ومجتهد ومين اللي كسول ومنفض الدنيا.

طيب تعال نتخيل إن السنين الدراسية بتم من غير اختبارات، إيه اللي هيميز بقى الطالب المجتهد عن الطالب الكسول؟ الاتنين هيرتقوا مع بعض، هيتساووا في النتيجة، فبناء عليه كأني بقول للطالب المجتهد ولا تذاكر ولا تشغل دماغك خليك منفض لحياتك، وتتساوى بالتاني الكسول، وإنتو كدا كدا الاثنين معديين، لكن دا ما بيحصلش، لازم يكون فيه مقياس يثبت تميز المجتهد باجتهاده ويثبت عدم أحقيه غير المجتهد التأهيل للسنة الدراسية الجديدة.

وكذلك بالنسبة للدين؛ الدين لازم يكون فيه اختبار عشان يثبت المؤمن صادق الإيمان ممن يدعي الإيمان، والاختبار ده هو العبادة، بما إن العبادة فلسفتها هي مجرد الطاعة فمش لازم تقترن بالعبادة فائدة، يعني مثلًا إيه الفايدة اللي هتعود عليّ دنيويًا من إني أحط إيدي اليمين على إيدي الشمال في الصلاة؟ طيب إيه الضرر الدنيوي إني آكل في نهار رمضان؟ طب ايه الفايدة إني أصلي أربع ركعات الضهر، أربع ركعات العصر، ثلاث ركعات المغرب، أربع ركعات العشاء، ركعتين في الفجر؟ طب إيه الفايدة إني أصلّي بركوع واحد وسجودين في كل ركع؟!

الأصل في الحاجات دي كلها إن الفعل لازم من لوازم الطاعة، وأن الطاعة تتعلق بوجود الأمر الإلهي مش بوجود فائدة مباشره لينا، أو بمعنى أصح مش بعلمنا بالفائدة المباشرة لينا، يعني سواء إنت عرفت الحكمة الدنيوية من الموضوع ده أو معرفتش، إنت بتطيع.

عشان كدة تاخدوا بالكم إن الإله في الإسلام أمرنا بعدة صور للصلاة، فممكن نصلي من غير ركوع وسجود اللي هي صلاة الجنازة، ممكن نصلي بركوع واحد وسجودين اللي هي أي صلاة عادية، ممكن نصلي بركوعين وسجودين في كل ركعة اللي هي صلاة الكسوف، ممكن نصلي من غير لا ركوع ولا سجود ولا وضوء، اللي هي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

يبقى كدة تكلمنا عن الجزء الثالث من أي رسالة إلهية اللي هو الأخبار الغيبية، وقلنا إن هي واجبة التصديق لأنها من عليم صادق هادي، وتكلمنا عن الأوامر الإلهية أنها واجبة الطاعة، لأنها من الله العظيم.

فاضل لنا بس نتكلم عن التعريف بالإله، وده خاص بباب معين في علم العقيدة اسمه باب الأسماء والصفات، اللي بيعرّفنا فيه أكتر على أسماء الله عز وجل وصفاته.

ولحد كدة هننهي الحلقة عشان مطوّلش عليكم زي ما وعدتكم في أول الحلقة.

متنسوش تعملوا لايك للفيديو وسبسكرايب للقناة، وتنشروا الفيديوهات دي كلها، وده عشان تساعدوا أي حد مهزوز في الدين أو أي حد عايز يعرف عن الإسلام وتقول له: (ثبت رجلك).

معلش يا جماعة أنا آسف قبل ما أنسى، بالنسبة للناس اللي بيكلمونا كتير على الفيديوهات أو على الفيس بوك عن موضوع اللحي؛ إنت لحيتك شكلها وحش، إنتو دواعش، إنتو مش عارف إيه، الناس اللي بتتكلم في موضوع اللحية وإن هي مش عجباهم، لو عايز تتكلم في موضوع اللحية من ناحية علمية: تقدر حضرتك تقرأ في علوم الفقه، ويا ريت تسمع محاضرة (اللحية لماذا؟) سواء بتاعت الشيخ مسعد أنور، أو الشيخ أبو إسحاق الحويني، هيفسر لك الموضوع من ناحية علمية، أما اللي عنده شوية أفكار في دماغه بتتكلم وبتقوله إن اللحية وحشة؛ مقدرش أرد عليك غير بكلمة واحدة: خليها تاكلك!

حلقة (٩)

حَلُّ مُعْضِلَةِ القَضَاءِ والقَدَرِ بين التَّسيير والتَّخيير

بسم الله الرحمن الرحيم

في أسئلة كتير بتيجي في دماغنا خاصة بالقضاء والقدر، هو ليه ربنا بيجبرني على الحاجات الوحشة؟ ليه ربنا بيحب يخلينا نشوف حاجات وحشه في حياتنا؟ ليه ربنا بيعرّضنا للابتلاءات؟ هو ليه أصلًا في حاجات وحشة في الدنيا؟

علشان تفهموا الأسئلة دي كلها ياريت تتابعوا معانا حلقتنا النهاردة عن القضاء والقدر.

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أهلًا وسهلًا ومرحبًا بيكم في حلقة جديدة من برنامجكم ثبت رجلك.

علشان نرد عالأسئلة اللي قولناها في أول الحلقة تعالوا الأول نشرح القضاء والقدر عن طريق خطوات، هنمشي فيها واحدة واحدة علشان نتصور مسألة القضاء والقدر بصورة صحيحة وتحللنا كل الإشكالات اللي في دماغنا.

أول خطوة هنتكلم فيها هي خطوة العلم أو مرتبة العلم.

المقصود بالعلم: هو علم الله الكامل؛ يعني إيه؟ يعني احنا بنؤمن إن الله عز وجل يتصف بالعلم الكامل، يعلم ما كان، ويعلم ما يكون، ويعلم ما سيكون، ويعلم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون، فمفيش حاجة أبدًا في الكون تغيب عن علم الله سواء إجمالية أو تفصيلية،

وطبعًا الكلام ده تكلمنا عنه في الفيديو الخاص بالكمال.

طيب هل العلم المُسبق ده معناه الإجبار؟ تعالوا نشوف المثال ده؛ المدرّس في الفصل وهو بيتعامل مع الطلبة بيبقى عارف من كتر معاملته معاهم مين المجتهد ومين اللي فاشل وكسول، فبيقدر يتنبأ جُزئيًا مين اللي هينجح

ومين اللي مش هينجح، هل بقى يجي الطالب الكسول أو الطالب المجتهد بعد نهاية الامتحانات يقول للمدرس إنت أجبرتني عالنجاح أو أجبرتني على الفشل علشان إنت كنت تعرف من الأول إذا كنت أنا هنجح أو هفشل؟!

أكيد طبعًا مش منطقي؛ لأن علم المدرّس بالطلبة بتوعه ملوش علاقة نهائيًا بإجبارهم على أفعالهم.

طيب تعالوا خلونا في المثال نفسه ونفترض إن المعلم ده كتب تنبؤاته، يعني كتب فلان هينجح، فلان مش هينجح، وتعالوا نتصور إن تنبؤات المعلم ده صدقت؛ وفلان اللي قال عليه هينجح نجح، وفلان اللي قال عليه هيفشل فشل.

هو كتب الورقة دي بناء على إيه؟ بناء على علمه بيهم، فهل ينفع إن واحد من الطلبة يجي يقوله إنت أجبرتني على الفشل أو أجبرتني على النجاح بدليل إن إنت كنت كاتب في الورقة إذا كنت أنا هنجح أو هفشل؟

برضو غلط؛ لأن هو كتب بحسب علمه مش بحسب إجباره ليهم، ودي الخطوة التانية في مسألة القضاء والقدر أو المرتبة التانية اللي بيقولوا عليها مرتبة الكتابة.

الله عز وجل يعلم كل شيء أزلًا؛ لأن الله يتصل بالعلم المطلق أزلًا، والله عز وجل كتب مقادير العباد في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، فيبقى لا علم الله ولا الكتابة في اللوح المحفوظ ليهم علاقة بإجبار المخلوقين على أفعالهم.

الخطوة التالتة أو المرتبة التالتة: هي مرحلة الاختبار.

ودي بحسب مشيئة الله أو بحسب المثال اللي احنا هنضربه بمشيئة المعلم، ازاي؟؟

في وقت معين المعلم بيقرره ان هو يحدد معاد الامتحان، والامتحان بيتم بحسب قرار المعلم ده، الوقت اللي بيحدده المعلم مالوش علاقة بحبه لمسألة الاختبار أو كراهيته ليها، أو حبه إن فلان ده ينجح أو فلان ده يفشل، إنما هو قراره، قرار الاختبار لإثبات تميز المجتهد عن الكسول، يعني مينفعش تيجي تقول لي: الله عز وجل لما

عرضني للابتلاء ده معنى كده إن هو ما بيحبنيش، أو معني كده إنه هو بيحبني، ما لهاش علاقة، الله عز وجل يشاء الاختبار لإثبات بعد كدة مين الكويس ومين الوحش، مين المؤمن الطائع ومين الكافر العاصي.

يعني باختصار بمشيئة الله القدرية في الكون مالهاش علاقه بأن الله يحب أو الله لا يحب، إنما ليها علاقة بحكمة الله عز وجل في الاختبار.

طيب تمام، الله عز وجل يعلم إسباقًا إذا كنا هنعمل الحاجه دي أو مش هنعملها، وكتب في اللوح المحفوظ إذا كنا هنعملها أو مش هنعملها، في وقت معيّن الله عز وجل يشاء إنه يعرّضنا للاختبار علشان يُظهر إذا كنا هنعمل الحاجة دي ولا مش هنعملها.

طيب، وقت ما أنا بعمل الحاجة دي أو بقرر إني معملهاش، هل الله يتدخل في فعلي ده؟؟ الإجابة: اه ولكن مش بالإجبار.

طيب عايز أفهمها، ازاي الله يتدخل في أفعالي الاختيارية وفي نفس الوقت ما بيجبرنيش على الفعل؟

علشان تفهم الجزئية دي حاول تتخيل معايا لعبة الشطرنج، قطعة الشطرنج دي طول ما هي مرصوصة إنت اللي في إيدك تحركها، لأن هي ملهاش اختيار، ساعتها ما دمت إنت بتحركها من غير اختيارها يبقى إنت الفاعل الحقيقي. طيب تصور معايا إن قطعة الشطرنج دي ليها إدراك معين وليها اختيار، وقالتلك أنا عاوزة أتحرك من هنا للمكان الفلاني، فإنت حركتها بقوتك من المكان ده للمكان التاني اللي هي قررته مسبقًا، ساعتها هتبقى إنت الفاعل ولا إنت مُنشئ الفعل؟ لا؛ ساعتها هيكون الفعل الحقيقي منسوب للقطعة نفسها لأن هي اللي اختارت وإنت مُنشئ الفعل.

لذلك بالنسبة لأفعالنا الاختيارية احنا اللي بنختارها بحريتنا، لكن الله عز وجل هو اللي بيخلق لينا الفعل، وخلق الله لأفعالنا مش معنى كده إن هو بيجبرنا عليها، لا أبدًا، لأن أولًا وأخيرًا احنا اللي اختارنا إذا كنا هنسلك طريق الطاعة أو طريق المعصية؛ لذلك الله عز وجل قال: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ}.

وقال الله عز وجل في سورة الإنسان: {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا * إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا * إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا}؛ يبقى إحنا اللي بنختار إما الشكر وإما الكفران.

الله عز وجل لا يتدخل في اختيارنا، لكن الله عز وجل يخلق لنا أفعالنا، لذلك الله عز وجل قال في القرآن: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ}.

لكن ما بيتدخلش في اختياراتنا بدليل إن هو قال: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ}.

طيب في إشكال بالنسبة للآية دي ازاي {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ}؟

لأن الله عز وجل شاء بحكمته أن يترك لنا حرية الاختيار، سواء اخترنا الطاعة أو اخترنا المعصية أو اخترنا الإيمان أو اخترنا الكفر، فهذه من مشيئة الله الذي شاء أن يترك لنا حرية المشيئة.

طيب يبقى خلاصة القضاء والقدر، الله عز وجل يعلم كل شيء، كتب ما يكون في الكون، شاء أن يترك لنا حرية المشيئة، وشاء أن يعرّضنا لابتلاءات معيّنة واحنا بنختار طريقتنا في التفاعل مع الابتلاءات دي إما بالطاعة وإما بالمعصية، إما بالإيمان وإما بالكفر، والله يخلق لنا أفعالنا.

يبقى ساعتها دي أفعالنا احنا الاختيارية مش أفعال الله، علشان كده الله عز وجل بيحاسبنا على اختياراتنا، بيحاسبنا على أفعالنا؛ لأن الله عز وجل لو هيحاسبنا على أفعالنا وهو اللي بيكون أجبرنا عليها يبقى كده ظلمنا، والآية في القرآن بتقول: {وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}.

أرجو إن اللي يكون عنده أي أسئلة خاصة بكل اللي تكلمنا عليه من أول إثبات الوجود الإلهي لحد إثبات القضاء والقدر يراسلني على صفحة (قناة البينة) أو على صفحتي الشخصية على الفيسبوك أو على تويتر. واللي عاوز يتفرج على أي حلقة من حلقات البرنامج يا ريت يضغط على البطاقة اللي هتظهر لكم دلوقتي في أعلى الفيديو، ومتنسوش طبعًا تعملوا سابسكرايب للقناة ولايك للفيديو، وتحاولوا تنشروا معانا الفيديوهات دي وتقولوا لأي حد مهزوز في الدين: (ثبّت رجلك)

حلقة (١٠)

القرآن أم السُّنَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

طبعًا كلنا شايفين وبنسمع الكلام كتير عن مسألة وحي السنة، هل السنة وحي؟ هل السنة مش وحي؟ طب هو ينفع يعني تيجي تشريعات مش موجودة في القرآن؟ هو يعني القرآن مش كافي؟

وعلشان إحنا في برنامج (ثبت رجلك) متعودين إن إحنا نتكلم ونأكّد ونثبّت المسائل العقائدية في الإسلام، فإن شاء الله رب العالمين النهاردة هنتكلم عن مسألة حجية السنة، وإن شاء الله المرة الجاية هنتكلم عن موثوقية نقل السنة من أيام النبي صلى الله عليه وسلم لحد النهاردة.

قبل ما نتكلم عن وحي السنة لازم الأول نتكلم عن النبوة، يعني إيه نبي؟ النبي ما هو إلا شخص، إنسان، رجل، الله عز وجل بيختاره على قومه، يخبره، يُنبِئه الخبر من السماء بالوحي، ويأمره بإنباء الآخرين، بإنباء الناس، علشان كده سُمي (نبيّ)؛ لأنه يُنبّأ ويُنبئ.

طيب هو كل نبي لازم يكون رسول؟ يعني معاه رسالة، معاه كتاب؟ طبعًا لأ؛ لأن احنا عندنا في القرآن أنبياء كتير ذُكّروا في القرآن وليس لهم كتاب.

طيب النبي ده لما يجي يبلغ الناس يقولهم: الله يريد كذا، الله يأمركم بكذا، الله يخبركم بكذا، هل معقولة الناس هيقولوله: والله لأ ملناش دعوة بكلامك، لازم تجيبلنا كتاب الأول ويكون الكلام ده موجود في الكتاب علشان نصدقك ونعمل بيه؟

أكيد طبعًا الكلام ده غلط، ليه؟ ما دمت إنت أثبتّ إن هو نبي؛ يعني يُنبَّأ من الله ويُنبّئ الآخرين فبُناءً عليه هتصدق كلامه وهتطيع أوامره بغضّ النظر الأخبار والأوامر دي موجودة في رسالة، في كتاب ولا لأ.

طيب جميل قوي، إذا كان الكلام ده مع أي نبي، طب كيف بأشرف الأنبياء وخير المرسلين؟! ينفع بقى إن احنا نيجي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ونقول له: والله أي كلام هتقوله وملوش دعوة بالقرآن أو مش موجود في القرآن ملناش دعوة بيه خليهولك؟! إحنا ملناش دعوة غير بالقرآن، حاشا لله طبعًا، أعوذ بالله من التفكير ده!

طبعاً غلط؛ لأن ما دام الله عز وجل أرسل النبي صلى الله عليه وسلم، وما دام النبي قال: "قال الله"، وما دام النبي قال: "أمر الله"، يبقى خلاص كلامه مُصَدّق.

يبقى العبرة مش الأمر ده أو الخبر ده موجود في القرآن ولا لأ؛ يبقى العبرة هو جاء عن النبي فعلاً ولا لأ، لأن طبعًا استحالة إن النبي يقول على حاجة: الرب أمر بذلك أو الله أمر بذلك وميكونش الله أمر بذلك، فما دام الكلام جاء عن النبي يبقى لازم نصدقه ولازم نطيعه.

طيب ده الدليل الأول، دليل عقلي محض، ما دام في نبي يبقى كلامه من النبوة، يبقى لازم نصدق أخباره ونطيع أوامره.

الدليل التاني: إن كلام النبي عن الدين مش هيخرج برة تلات احتمالات:

إما أن يكون كلامه وحي.

وإما أن يكون اجتهاد.

وإما أن يكون افتراء.

طيب لو قلنا الافتراء؛ أكيد طبعًا مستحيل، مستحيل إن النبي يكون بيتكلم بافتراء على الله.

ولو قولنا كلامه وحي يبقى خلاص الموضوع انتهى، وحي مُلزِم زيه زي ما يكون جاي في الرسالة بالضبط.

والحالة التالتة: إن هو اجتهاد، النبي بيجتهد في شيء، والإله إما يصحَّح له، أو يسيبه على اجتهاده؛ وفي كلتا الحالتين هو اجتهاده أحق بالاتباع من اجتهاد غيره.

يعني هي المسألة هتخلص على حاجتين: إما إني أصدق النبي واتبع كلامه سواء وحي أو اجتهاد، وإما إني أصدق كلام غيره وأسيب كلام النبي، وأرفض كلام النبي، وآخد غيره هو الأصح!

طيب ده كان الدليل التاني، دليل عقلي لسة ما تكلمناش في النصوص.

الدليل التالت: هو موقف تخيلي، عايزك تفكر فيه وتحس بيه قبل ما تتكلم عن السنة وحي ولا مش وحي..

تخيل معايا إنك عايش في أيام النبي صلى الله عليه وسلم، النبي نَدَهك وأمرك بأمر إنت شايف بحسب قراءتك للقرآن إن الأمر النبوي ده مُخالف للقرآن، دلوقتي قدامنا أمر مباشر من النبي وقدامك عقلك اللي فهم القرآن بطريقة معينة ظهر لك منها خلاف أو تناقض ما بين الأمر الإلهي في القرآن وما بين الأمر النبوي، ساعتها إنت هتعمل إيه؟؟

هتقول للنبي: كلامك غلط ما ليش دعوة بيه؟ ولا هتتهم فهمك للقرآن وتقول أكيد أنا اللي فاهم القرآن غلط؟؟

أكيد طبعًا مفيش عاقل هيرُدّ كلام النبي صلى الله عليه وسلم، ويقول: مش هطيعك وهطيع القرآن بس، لأن في الحالة دي نفسها يبقى بيخالف القرآن اللي أمره بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم.

بناءً على إيه إنك إنت أول حاجة هتفكر فيها إنك إنت تتهم نفسك وتتهم فهمك للقرآن اللي سبَّبلك تناقض ما بين القرآن وما بين كلام النبي.

طيب كفاية كده الأدلة العقلية ونتكلم شوية عن الأدلة الشرعية، عندنا في القرآن آيات كتير بتكلمنا عن وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم، وآيات بتأمرنا بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى في أفعاله اللي ملهاش علاقة بالقرآن، وآيات بتأمرنا بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم بغض النظر لأن مش واضح في الآية الكلام عن الدين ولا عن الدنيا، طيب مش هنكتّر في ذكر الأدلة اللي أكيد عارفين معظمها:

{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ}

{أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ}

{أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ}

خليني بس أتكلم عن آيتين تلاتة عالسريع، الآية الأولى قول الله عز وجل: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

يعني معنى كده إن أي أمر من النبي صلى الله عليه وسلم هتطيعه ليك ثواب، وهتخالف {يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ} يبقى ليك عقاب {يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

معنى كده إن أي أمر من النبي صلى الله عليه وسلم إما إنك تطيعه وتبقى مؤمن، أو إنك تعصي وتخالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم، وساعتها تعرّض نفسك للوعيد في الآية: {أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

الآية التانية اللي كنت عايز أتكلم فيها قول الله عز وجل: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ}، خلينا بس نتكلم عن الجزئية دي {وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ}؛ معنى كده إن الله يحرم أشياء في القرآن، والنبي صلى الله عليه وسلم يحرّم أشياء في السنة، وإلا لو كان كل تحريم بيقوله النبي موجود في القرآن يبقى مكانش في داعي لزيادة كلمة "ورسوله".

طيب ده بالنسبة للآيات اللي بتؤمر مباشرة بطاعة الله وطاعة الرسول، لكن عندي كمان آيات في القرآن بتثبت أوامر للنبي صلى الله عليه وسلم ما جاتش في القرآن، وتثبت إن هي أمر من الله، منها قول الله عز وجل: {وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ}، طيب إيه وجه الدلالة في الآية دي؟

خد بالك من قول الله عز وجل: {وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا}، القبلة الأولى كانت إلى بيت المقدس، وطبعًا القبلة الثانية اللي هي للكعبة؛ بيت الله الحرام.

طيب الله في القرآن قال: {وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا}؛ يعني الله عز وجل هو اللي جعل القبلة الأولى، هنا هسأل منكر السنة: هاتلي من القرآن آية بتتكلم عن تحديد القبلة الأولى؟ أكيد طبعًا مفيش.

طيب إيه فهمك لقول الله عز وجل: {وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا}؟ ازاي الله عز وجل ينسب جَعْل القبلة الأولى لنفسه، وإنت بتقول وأنا بقول إن هي جاءت في السنة بدليل إن هي مش موجودة في القرآن دلوقتي؟

يبقى معنى كده إن كلام النبي صلى الله عليه وسلم هو كلام عن الله وإخبار عن أوامر الله

النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر بالتوجُّه للقبلة الأولى إلى بيت المقدس كان هذا الأمر برغم إن هو صادر من النبي صلى الله عليه وسلم، وبرغم إن هو مش موجود في القرآن إلا إن هو من الله عز وجل، والله هو اللي جعل لنا القبلة الأولى إلى بيت المقدس.

الآية التانية هي آية المحيض، ومنها قول الله عز وجل: {فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ}، ساعتها برضو هتوجَّه لمنكر السنة بالسؤال وأقول له: هاتلي آية بتحددلي من أين آتي المرأة؟ برضو مفيش، ليه؟ لأن المكان ثابت في السنة ولم يثبت في القرآن؟

الدليل التالت: آية ملهاش علاقة مباشرة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، إنما ليها علاقة مباشرة بالنبي إبراهيم – عليه الصلاة والسلام–، سيدنا إبراهيم رأى في المنام أنه يذبح ابنه فقال له: {يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى}، هل بقى يجي إسماعيل يقوله: والله كلامك ده ما دام مش في الرسالة، ما دام مش في صحفك يبقى أنا ما ليش دعوة بيه؟!

لا طبعًا بالعكس، ده احنا لقينا تسليم نبي لرؤيا نبي، فإذا كان تسليم شخص في رؤيا نبي في رقبته في ذبحه، فإزاي يجي حد بعد كدة يقول إن كلام النبي المباشر ما دام مش موجود في القرآن يبقي ما ليش دعوة بيه؟؟

طبعاً فرق كبير ما بين أفعال الأنبياء في التسليم لنبوة الأنبياء الآخرين ولوحي الأنبياء الآخرين وسنة الأنبياء الآخرين، وما بين منكري السنة اللي بيرفضوا أوامر مباشرة من النبي.

طبعًا أنا ركزت في التلات أدلة اللي أنا تكلمت فيهم على الآيات الخاصة بالتشريع، الخاصة بالأوامر، افعل ولا تفعل، وما تكلمتش عن الآيات اللي بتتكلم عن الإخبار؛ الأخبار الغيبية،

زي مثلاً قول الله عز وجل حكايةً عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: {أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ}، فطبعًا ما فيش آية في القرآن بتقول إن صبرتم ينزل الله عز وجل عليكم ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين، فمن أين النبي صلى الله عليه وسلم جاء بهذا الخبر؟ أكيد طبعًا بالوحي.

بس أنا ما قولتش الآية دي، ما قولتش الآيات الأخرى علشان هي خاصة بالإخبار، وأنا قصدي في الكلام مع منكري السنة الشرائع؛ لأن هو ممكن يتظاهر ويقول إني أنا مصدق الأخبار دي، لكن يجي عند التشريعات اللي ثبتت في السنة ولم تثبت في القرآن يقول لك: ما ليش دعوة بيها!

طيب يعني خلاصة الأمر: إن النبي صلى الله عليه وسلم يُوحى إليه، يُوحي إليه نوعين من الوحي: الوحي الرسالة، والوحي العادي اللي هو الوحي النبوي.

يعني زي ما بصدق أخبار القرآن وبطيع أوامره لازم أصدق أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وأطيع أوامره.

طبعًا أثبتنا ده بالعقل وبالقرآن، وفي نهاية حلقتنا النهاردة يا جماعة يا ريت برضو ما تنسوش تعملوا لايك للفيديو وسابسكرايب للقناة، وتتابعونا دايمًا على قناة (البينة)، وعلى قناة (على بصيرة).

وأي سؤال عند أي حد فيكم من أول إثبات الوجود الإلهي لحد إثبات حجية السنة، يا ريت ميتأخرش عن مراسلتنا سواء على (قناة البينة) على الفيسبوك أو على صفحتي الشخصية (مسلم عبد الله).

معلومات التواصل

حساب الفيس بوك / مسلم عبد الله على الفيس بوك: https://goo.gl/V8ZCHV

يوتيوب / قناة البينة لمقارنة الأديان والرَّد على الشبهات: https://goo.gl/QDbqVo

صفحة القناة على الفيس بوك: https://goo.gl/u2zAcJ

قائمة تشغيل بفيديوهات المادَّة: https://goo.gl/z2Eq3W

انتهى

مع تحيات فريق مشروع التفريغ، لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة هذا الرابط:

http://www.shbaboma.com/vb/forumdisplay.php?f=88